
مجلّة دوريّة تهتمّ بشؤون الجهاد الجزائري
الجماعة
العدد الرابع رجب 1426 هـ
إنّه الطاغوت فأحذروه !
لا بدّ من الجهاد
شهداء أمريكا
لا إله إلا الله محمد رسول الله
أتمنّى
ياشباب المغرب الإسلامي هذا يومكم !



لسان حال الجماعة السلفية للدعوة و القتال

العدد الرّابع رجب1426هـ/ الـموافق ل:أوت 2005م

بسم الله

الحمد لله الذي كتب القتال على عباده و هو كره لهم و الصلاة و السلام على نبي المرحمة و الملحمة و على آله و صحبه و بعد:

فإنّ مما يفرح النفس و يبعث الأمل في القلوب التطوّر الإيجابي لمسار التّيار الإسلامي من صحوة إسلامية إلى صحوة جهاديّة تكاد تعمّ المشرق و المغرب على حـد سواء..و لكن مما يُكدِّرُ هذا الفرح التعاطف السـلبي لعموم الأمّة مع قضايا الجهاد و المجاهـدين..فتراننـا نتحسّر على ما يصيب إخواننا في العراق و فلسـطين و غيرها ثم لا تعدو تلك الحسرة أن تتبخّر مع الصباح الباكر أمام زحمة الأشغال و متاهات لقمـة العـيش و أمواج الفساد المتلاطمة ..

نحب الشيخ أسامة حفظه الله..و نحب المجاهـدين .. و لكن ماذا قدّمنا لهم و هم الغرباء المطاردون غير أنّنا نغطّ في الفراش و هم المكتوون بلفح القصف..و ننعم نحن بالدفء و مخالطة الأهـل و الأولاد و التجـارة و هم المشرّدون من جبل إلى جبل...

و الصدق مع الله عزّ و جل يقتضي منا أكثر من ذلك قال تعالى **قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** ...

تقرأ في هذا العدد



إنّه الطاغوت فاحذروه!

✍بقلم: أبي الحسن غريب

الطغاة إسم على مسمّى،من مادة طغى يطغى طغيانًا..سلسلة ممتدّة في تاريخ الصراع بين الحق و الباطل.. و طاغوت اليوم لا يختلف عن طاغوت الأمس..الطغيان كلّه قبس من عمل الشيطان،يلتقي القائمون به على سجايا خبيثة و غرائز شرهة و نظرات عميقة إلى وسائل الإفتراس و إخضاع الفرائس..و أهمّ تلك الوسائل قتل المعنويات و تخدير الأحاسيس الروحيّة،لكن هناك تفاوت بين طاغية و طاغية،فطاغية يباشر وسائله بالحقد و يشربا معاني الإنتقام،و آخر يباشرها بنوع من التسامح و اللّين،و بين النوعين فرق و إن كانا بغيضين ممقوتين لأنهما استغلال للأموال و استعباد للأجساد..لا فرق بينهما إلاّ من حيث الأسماء و الشعارات المرفوعة و الوسائل المستعملة..الطغيان معنى دنيء يسكن نفسا خبيثة تائهة في ديجور الظلام..ظلام الشرك و الظلم و الفساد..يظهر هذا المعنى يوم يحسّ الخسيس بخطر الدين الصحيح على حياته،يومها يظهر و تظهر معه كل معاني الهمجية و الوحشية..أمّا أيّام السلم،حين يمتص دماء و عرق الناس في مأمن من يقضة الأحرار..الأحرار الذين حرّر الدين نفوسهم فغدت لا تخشى إلاّ الله و لا ترجو إلاّ حياة العزّ في الدنيا و النعيم يوم القيامة..يومها يظهر وديعًا وسيما يتشدّق بحديث الحرّية ويعزف ألحان الكرامة و الإنسانية..يعزفها ليخدّر الشعوب و يختلس مالها و أرضها و ينتهك عرضها..لكن هيهات..دوام الحال من المحال،و لكل فرعون موسى كما يقال.

حرّك الدين موات القلوب و أعقبت الغضبة وثبة و هبّت جحافل الإيمان ملبّية صوت الحقّ المتفجّر من حناجر العظماء..عازمة على نفض غبار الذلّ..و كسر قيد الإستعباد و الإستبداد،و انصاف المظلوم و فك المأسور و إعطاء كل ذي حق حقّه..هبّت و لسان حالها يقول:

لا تسقني كأس الحياة بذلّة   و اسقن بالعز كأس الحنظل

..يومها سقط القناع و ظهرت الحقيقة فبدا النظام طاغوتا و تلاشت حرمة الدين و القانون وهيمن منطق الغاب و الناب،و صاح صائحهم ﴿إن هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ۞وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ۞وَإِنا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ و أرعد و أزبد و أوعد: ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ ..سقط عنهم اللثام كما سقط عن أسلافهم أبي لهب و أبي جهل..كانوا يقدّسون البيت

الحرام و يطعمون الحجيج الطعام و يجلّون مكارم الأخلاق،و يمقتون البغي و الظلم،لكن حين لمس سهم التوحيد كبد الشرك انتفضوا انتفاضة الممسوس فعذّبوا الأبرياء و قتلوا النساء و جوّعوا الأطفال **وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ** ..و التاريخ يعيد نفسه.

إنّ المعركة بين حزب الله و حزب الشيطان لا تقتصر على شعب دون آخر و لا زمن دون آخر،لكّنها سّنة رّبانية جارية في أرضه و خلقه،و مآسي هذه الأّمة و جراحاتنا التي لا زالت تـ ف دما،مأساة عاشها شعب الجزائر المسلم منذ عقود من الزمن..مأساة ذات أحزان و أشجان..شعب عريق في الإسلام بعد ما غُرّب دهرا أراد أن يُحكم بالكتاب و السّنة..فكان جزاؤه أن فُتحت له أبواب السجون و المحتشدات..ووُضعت له طاولات التعذيب و جُردت له سياط الإذلال فاكتوى بلهيب الصحاري و السياط..قُتل الرجال و النساء أفرادًا و جماعات،لا فرق بين الطفل الصغير و الشيخ الفاني،و لا بين العالم و العامي..كلّهم مجرمون في نظر قانون الطغاة ،و مرحلة نقل الرعب للطرف الآخر..صودرت الأموال و هُدّمت المساجد لأنها مساجد ضرار كما قالوا و دُكت البيوت و انتهكت حرمات الحرائر لأنهن أنجبن أبطال الجزائر..إلى يوم الناس هذا الكل يسمع عن أسماء فُقِدت لا يُدرى أهي في عالم الأحياء أم الأموات..صور فظيعة ستبقى عالقة في أذهان المضطهدين و القلوب الرحيمة..أستبيح كل محظور –شرعا و قانونا-في سبيل الطاغوت..و إذا لم تستح فاصنع ما شئت..

بعد طوفان الدم و ركام الأشلاء و شلاّل الدموع يتعامى الطغاة عن الحقيقة و ينشدون حداء الصلح و الوئام و يدقّون طبول المصالحة بأيدٍ تقطر دما..و يغدقون على المتضرّرين دراهم معدودة لا تودي دما و لا تعوّض مفقودا و لا توقف دموع الأيامى و اليتامى،و لا تردّ سنين شباب أجهضها طيش الطغاة..و لو سلّمنا جدلا أنّ الحقوق ردّت و هي لم ترد،و أن المفقود عاد و هو لم يعد،و أنّ المهدوم بُني و رُمّم..فمن يحيي المقتول؟! **قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ** و يومها يقتصّ من قاتله ظلما و عدوانا **وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا** ..و قبل هذا و بعده هل الدين الذي جرى كل هذا في سبيله عادت له مكانته و أصبح كلّه لله؟اللهمّ لا و ألف لا.

قاتل الله الطواغيت ..أعداء الدين،أنصار الحيف و السيف،قتلة الأبرياء و هتكة الأعراض..لست أدري إن كانت أمتي ستنسى أم لا ؟ لكن إن نسيت فإنّ الأحرار منها لا ينسون و ليسوا مستعدّين أن ينسوا جراحا لا زالت تقطر دما..إلاّ أن يكون الدين كلّه لله..يومها سيمسح الدين أحقادا و يضمّد جراحا ويجمع قلوبا فرّقها الطغاة بتحكيم شريعة الغاب **وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ** .

❀❀❀❀❀❀❀



بقلم: أحمد أبي البراء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، و الصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين بالبينات الواضحات و على آله و أصحابه أولي الفضل ،و من تبعهم إلى أن تقوم الأرض و السماوات.أما بعد :

فإنّ الله تعالى اقتضت حكمته أن يخلق الخلق و يجعلهم فريقين متضادين متصارعين : **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ،و جعل الحرب بينهما دولا ،مرة لهذا الفريق ،و مرة للآخر **وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ الناس** ... ، و قال هرقل لأبي سفيان:"هل قاتلتموه ؟يعني النبي ﷺ قال :نعم قال :فكيف الحرب بينكم ؟قال :سجال ،يديل علينا مرة و نديل عليه أخرى ،قال :كذلك الأنبياء تبتلى ثم تكون لها العاقبة .كما اقتضت حكمته أن يبعث في كل أمّة رسولا يقيم به الحجة على الناس حتى يكون الفريقان على بينة من أمرهما ،فالذي ينضم إلى فريق الأولياء ينضم على علم و بينة ،و الذي ينضم إلى فريق الأعداء ينضم على علم و بينة حتى لا تكون للناس حجة بعد الرسل ،و جعل الصراع بين هذين الفريقين باقيا إلى يوم القيامة و شرع لأوليائه أن يقاتلوا أعدائه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا ،لأن الله تعالى حين خلق الخلق إنّما خلقهم ليعبدوه و يوحدوه و ينقادوا لأمره حتى لا تكون فتنة في الأرض و لا فساد و لا معصية و يكون الدين كله لله لا بعضه و لا جله بل كله لأنه عزّ و جل لا يرضى لعباده الكفر مهما قل و دق و إن يشكروا يرضه لهم ،و عدم الرضا يعني السخط و لا واسطة بينهما ومن ثم شرع الجهاد عقابا لهؤلاء الناكثين المتمردين عن دينه السالكين غير سبيله ،و أعد للمجاهدين في سبيله مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض ثوابا لهم على تلك المهمة الصعبة التي تكلف النفس و المال و الأهل ، و هي كلفة ثقيلة على النفس البشرية التي خلقت من ضعف و أولها ضعف و آخرها ضعف كما جاء في الآية **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ** لكن الله تعالى لسعة رحمته جعل هذا الثواب الكبير مقابل ذلك البلاء المبين .

فالجهاد في سبيل الله طريق لا محيد من عبوره و لا مناص إذ به يحفظ المسلم عزته و كرامته فلا تدنس باستيلاء الكفار كما يحصل اليوم في بلاد المسلمين ،فكم من مسلم تداس كرامته و يستذل و كم من مسلمة يغتصب فرجها و عرضها و سلسلة الجرائم التي ترتكب في حق الإسلام و أهله غير متناهية،فهل يمكن أن يدفع عن تلكم الأعراض إلا بالجهاد و بذل النفوس و قد قال تعالى: **وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** و لا يزالون :لفظ يفيد الدوام و الاستمرار فهم غير متوقفين عن هذه الغاية حتّى يحققوها ،روى الطبري في تفسيره بإسناده عن عروة بن الزبير قال: **وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا** أي

مقيمون على أخبث ذلك و أعظمه غير تائبين و لا نازعين ،يعني على أن يفتنوا المسلمين عن دينهم حتى يردوهم إلى الكفر "[201/2] فهل يمكن أن تحول الحلول السياسية دون ذلك و هل يمكن أن يحول الانخراط في الديموقراطية دون ذلك و القرآن يقرر أنم – أي الكفار - لا يزالون يقاتلوننا حتّى يردونا عن ديننا ،فهاهنا أمران أوضحتهما هذه الآية الكريمة .

الأول: قتالهم لنا ،و عبر عليه بلفظ يفيد الدوام و هو – لا يزالون - ،كما عّبر بلفظ القتال ذي المعنى الخاص حيث لا يفهم منه غير القتال السيفي ،و القتال لا يمكن ردّه إلا بالقتال أو الفرار أو الاستسلام ،و قد قالت العرب قديما ":الحديد بالحديد يفلح "

أما الفرار فهو العار في الدنيا و الخزي يوم القيامة يقول تعالى : **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ۞ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** و ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال :« **اتقوا السبع الموبقات** »قالوا و ما هي يا رسول الله ؟قال «**الشرك بالله و السحر و أكل الربا و الفرار يوم الزحف و أكل مال اليتيم و قذف المحصنات و قتل النفس** التي **حرم** الله **إلا بالحق** »لأن الفرار لا غاية له غير حفظ النفس و القاعدة أن حفظ الدين مقدم على حفظ النفس ،و الفار يحفظ نفسه و يهلك دينه ،و هناك أمر آخر و هو أن الفرار لا ينفع صاحبه لأن ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه،و الله تعالى يقول : **قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا** فالله تعالى حفظ النفوس بتحديد آجالها و قد قيل : لا حارس كالأجل .و تحديد أرزاقها فلا يكون الفرار حينئذ إلا من عمل الشيطان يقول تعالى: **وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ،إلاّ أنه يستثنى من ذلك ما ذكره الله تعالى : **إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ..** فمن هنا يفهم أن الفرار الرد من أكبر الكبائر .قال الإمام ابن كثير في تفسيره بعدما ذكر أراء أهل العلم في تفسيره الآية :" و كذلك من فرّ اليوم إلى أميره أو أصحابه فأما إن كان الفرار لا عن سبب من هذه الأسباب فإنّه حرام و كبيرة من الكبائر لما رواه البخاري و مسلم في الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ :«**اجتنبوا السبع الموبقات** » قيل يا رسول الله و ما هن ؟قال :«**الشرك بالله و السحر و قتل النفس التي حرم** الله **إلا** بالحق **و أكل الربا و أكل مال اليتيم و التولي يوم الزحف و قذف المحصنات الغافلات المؤمنات** »"[23/4].

و أمّا الاستسلام فأشد و أدهى و هو و إن كان يشترك مع الفرار في كونما يمكّنان أعداء الله من رقبة الإسلام إلا أنه يزيد عليه في كونه يمكن من رقبة المسلم الذي يعبد الله و يوحده،فوجود مثل هذا ،و إن كان متخفيا خائفا خير من عدمه ،إن وقوع المسلم في قبضة العدو فتنة له في دينه و عرضه و من شاء أن يعرف فليسأل عن أخبار أبي غريب و جوانتناموا و ما يلقاه المعتقلون هناك من صنوف الفتنة في الدين ،و كان آخر تلك المأساة تدنيس المصحف الشريف و التبول عليه و إلقاؤه في المراحيض هذا الذي لم يفعله حتى ملك الأمة الصليبية (هرقل) حين جاءه كتاب رسول الله ﷺ فقد قبله و أكرمه ،و لكن صليبيو عصرنا أحقد على الإسلام من سلفهم بمراحل ،و هذا الشيخ الزاهد عمر عبد الرحمان يستغيث الأمة ممّا يجري له في سجون الصليبية فإنم يجردونه من ثيابه كلما خرج للزيارة و عاد منها و يأمرونه بتفريج رجليه و هم يعبثون بعورته و يقهقهون بحجة أنم يفتشونه أما التعذيب فحدث و لا حرج فهذا

الشيخ الزاهد يوسف العبيري –رحمه الله – عذب في السجن بسبب تفجير المدمرة كول و لم يكن له علم بالقضية لا من قريب و لا من بعيد ،و من شدة التعذيب طلب يوما مقابلة مدير السجن فحين أدخلوه عليه قال له :أنا أعلم أنكم وقعتم في حرج شديد لأنكم لم تتوصلوا للفاعل و أنا مستعد أن أعترف لكم فغضب مدير السجن و أمر بإخراجه ، و إنما فعل ما فعل –رحمه الله- لكي يتخلص من التعذيب فرأى أن يعترف و يقتلوه أروح له .

فمن ثمّ كان تمكين العدو من رقبة المسلم تمكينا له من أن يعبث بدين المسلمين و قد أوجب الله و رسوله ﷺ استنقاذ المستضعفين و الأسرى من أيدي الكفار ،فقال تعالى: **وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا** قال القرطبي – رحمه الله – في تفسيره قوله تعالى **وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ** حض على الجهاد و هو يتضمن تخليص المستضعفين من أيدي الكفرة المشركين الذين يسومونهم سوء العذاب ، ،و يفتنونهم عن الدين ، فأوجب تعالى الجهاد لإعلاء كلمته و إظهار دينه و استنقاذ المؤمنين الضعفاء من عباده ، و إن كان من ذلك تلف النفوس . و تخليص الأسرى و اجب على جماعة المسلمين إما بالقتال و إما بالأموال ،و ذلك أوجب لكونها دون النفوس إذ هي أهون منها قال مالك :" واجب على الناس أن يفدوا الأسارى بجميع أموالهم و هذا لا خلاف فيه لقوله ﷺ :« **فكوا العاني** »[5 /278]و قال القرطبي أيضا :" قال علماءنا :"كان الله تعالى قد أخذ عليهم – أي اليهود – أربعة عهود ترك القتل ، وترك الإخراج ،و ترك المظاهرة و فداء أسراهم ،فأعرضوا عن كل ما أمروا به إلا الفداء فوبخهم الله على ذلك توبيخا يتلى فقال **أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ** و هو التوراة **وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ** قلت (القرطبي) و لعمر الله لقد أعرضنا نحن عن الجميع بالفتن فتظاهر بعضنا على بعض – ليت بالمسلمين - بل بالكافرين حتّى تركنا إخواننا أذلاء صاغرين يجري عليهم حكم المشركين، فلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم .

قال علماءنا :" فداء الأسارى واجب و إن لم يبق درهم واحد .قال ابن خويز منداد :"تضمنت الآية وجوب فك الأسرى و بذلك وردت الآثار عن النبي ﷺ أنّه فك الأسارى و أمر بفكهم ،و جرى بذلك عمل المسلمين و انعقد به الإجماع " تفسير القرطبي .

و قال الإمام النووي – رحمه الله - :" إذا أسر الأعداء مسلما أو مسلمين فالراجح أنّ المسألة كدخول العدو ديار المسلمين لأن حرمة المسلم أعظم من حرمة الدار ،فيجب العمل على استخلاص الأسير و الأسيرين".

هذا فيمن وقع في أيدي الكفار دون اختياره فقد وجب على الأمة استنقاذه وجوب عين فكيف يجوز للمسلم أن يضع رقبته في أيديهم طوعا يفتنونه عن دينه و يعبثون بعرضه شماتة بالإسلام و أهله،و قد أفتى أحمد بن يحيى الونشريسي - رحمه الله – بحرمة المقام بقشتالة بعد أن تغلب عليها النصارى لأنّ الرجل حينها كان لا يستطيع إقامة دينه فيها،بل يفتن و يجبر على التنصر و شدّد في ذلك.فالاستسلام ذهاب الدين و الأنفس،و نحن مطالبون بإقامة الدين و الدفاع عنه ليتحقّق مراد الله في جعل العبودية له وحده و الدين له،و مع استسلام المسلمين يكون الدين لغير الله و العبودية لغيره،كما قال ربعي بن عامر ﷺ لكسرى :"جئنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد"،و هذه هي الغاية نفسها التي شرع الجهاد لأجلها حتى تكون كلمة الله هي العليا و يكون الدين كله لله.

فدعاة الاستسلام ممّن لا يرون الجهاد مشروعا في أي بقعة من الأرض في وقتنا هذا حتى في فلسطين و العراق المحتلتين فضلا عن غيرهما بحجّة الضعف و عدم القدرة غفلوا عن هذه الحقيقة و هي حفظ الدين أولا وتحقيق العبودية،أمّا القتال و الإصابات فذلك ليس معرة على المسلم و الله تعالى يقول: **فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ** و يقول: **فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ**

مع ما كتبه الله من بقاء الطائفة المنصورة،بل المعرّة أن نولي أعداءنا الأدبار و نرضى بالحياة المهينة و هـي متـاع قليل،و لو فعل سلفنا ما فعل هؤلاء حين اجتاح التتار بلاد الإسلام و حين تداعت عليهم أمم النصارى مـن خـلال الحروب الصليبية.ما عرفنا اليوم الإسلام و لا وصل إلينا شيء اسمه (إسلام) و لوجدنا أجدادنا يحملون الصلبان علـى أعناقهم ،كذلك الأجيال التي تأتي من بعدنا لو استسلمنا و تركنا الجهاد فسوف تنشأ تلك الأجيال لا تعـرف عـن الإسلام شيئا و هذه جريمة في حقّ الأمة بعد الجريمة في حقّ الله،و كيف تستأنف الحياة الإسـلامية إذا قطعنـا نحـن إسنادها و فصمناها عن الأجيال القادمة،و نحن نعلم أن ثباتنا اليوم أمام العتو العالمي هو إحياء للأمّة و إيقاظ لهممهـا و قد تحقّق هذا في الواقع،فكم من أعمى تبصر ببركة الجهاد و كم من ضال اهتدى و كم من شارد رجع،و الأمـة اليوم متجاوبة مع حركات المجاهدين متطلعة إلى انتصاراتهم مبتهجة بما يحققونه من ضربات في صفوف العدوّ،و بفضل الجهاد المبارك أبان أعداؤنا عن نواياهم،و ظهرت جليا حقائقهم و رأينا أنهم بشر بل و من أجبن الخلق بعدما كـانوا يصورون لنا على أنهم رجال من حديد لا يضرهم شيء،و ايم الله إنّ العدو اليوم لا يشدّ أزره إلاّ هؤلاء المهزومـون المستسلمون كلّما أوشك على السقوط خرج علينا من يعيد لهم الروح و ينوّه بقوتهم و يقزّم من قوة المسلمين ،و هم أنفسهم يعترفون أنّ معنويات جنودهم قد انهارت و لم تعد تتحمل مواجهة المجاهدين،و يأتي من يقول :لا أنتم أقوياء و لا أحد يمكن إسقاطكم فيتشجّعون من جديد،و العجب حين تعلم أن هؤلاء المشار إليهم ما برحوا بيوتهم يوما من الدهر و لا شغلهم أمر المسلمين في فلسطين أو الشيشان أو غيرها حتّى فاجأتهم القنابل تحل قريبا من دارهم هنـاك انبروا للاهتمام بقضايا الإسلام بالدعوة للاستسلام و ترك ما لله لله و ما لقيصر لقيصر ، فما لهؤلاء كيف يحكمون أم بأي مقياس يقيسون؟ إذا ثبت أنّ كلا الأمرين السابقين الفرار و الاستسلام لا يحققان للإسلام غايته ،فلم يبق ثمـة إلا الجهاد و القتال .

إنّنا حين نعلم أنّ القتال يجر على النفس تبعات ثقيلة و مكلّفة و نعلم أن الله فرضه علينا ندرك حقيقة أنّ إقامة الدين مقصد تتضاءل أمامه كل المقاصد الأخرى من نفس و مال و غير ذلك لأنّ النفس و المال ما وجدا إلا لإقامة الـدين يقول تعالى : **انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُـونَ**

و يقول الرسول ﷺ «**جاهدوا المشركين بأموالكم و أنفسكم و ألسنتكم** » [رواه أبو داود].

فالنفس و المال وسيلتان للغاية العظمى و هي **أَنْ أَقِيمُوا الدينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ** فلا يعقل أن تعطّل الغاية لأجـل الإبقاء على الوسيلة فالذين ينادون بأن لا قتال ما فهموا أن مترتبات القتال و نتائجه من مقصد الشرع كيف و قـد أعدّ من أجل ذلك ما لا يخطر بالبال و لا يدور في الخيال و حين قطعت يدا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في مؤتة أبدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنة ،و ترى الذين انعكست عندهم حقائق الشرع يرون ذلك مهلكة ،و ما أحسن ما أجاب به أبو أيوب الأنصاري حين حمل ذلك الرجل على العدو وحده فقال رضي الله عنه عندما قال الناس مه لا إلـه إلا الله يلقي بيده إلى التهلكة قال أبو أيوب الأنصاري إنما تتأولون هذه الآية هكذا أن حمل رجل يقاتل يلـتمس الشـهادة و يبلي من نفسه إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما نصر الله نبيه وأظهر الإسلام قلنا بيننا معشر الأنصـار خفية من رسول الله إنا قد كنا تركنا أهلنا وأموالنا أن نقيم فيها ونصلحها حتى نصر الله نبيه هلم نقـيم في أموالنـا ونصلحها فأنزل الله الخبر من السماء **وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَهْلُكَـةِ** الآيـة، فالإلقـاء بالأيدي إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سـبيل الله حـتى دفـن بالقسطنطينية "،فمن ثمة جعل الله الثواب كبيرا سواء رجع المقاتل أو مضى إلى الآخرة ، قال الله تعالى : **وَمَنْ يُقَاتِلْ**

فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ و قال ﷺ :« تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا جهاد في سبيله وتصديق كلمته بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة » و قال تعالى : ﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنْ اللهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ فهذه تسلية من الله لقلوب المؤمنين بتذكيرهم أن ما يصيبهم يصيب الكفار أيضا بل و أشد كما قال في آية أخرى : ﴿ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ و قال أيضا : ﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ لكن مع المماثلة في المصاب بين المؤمنين و الكفار ،فإنّ المؤمن يترجح عليه بأنه يرجوا من الله يوم القيامة ما لا يرجوه الكافر و لا مطمع له فيه،و على هذه الضمينة الأخروية لمن أدى فرض الله كان التقاعس عن الجهاد لا سيما في ظل الجنون الصليبي على الإسلام من أكبر الكبائر لأن الله أعذر إلى هذا المسلم حتّى ما ترك له حجة يحتج بها،إنّه سبحانه أخبر أنّ ما يصيب المؤمن يصيب الكافر أيضا،ثم هذا المصاب هو من قدر الله الذي لا يرد سواء جاهد المسلم أو قعد ثم أجل المسلم مقدّر فلا يزاد فيه و لا ينقص منه و بعد هذا كله فكل ما يصاب به المؤمن معوّض عنه بأضعاف أضعاف ما فقد مع أنّ ما فقده المجاهد لا يملكه بل هو وديعة عنده لهذا قال الله عزّ وجل مقرعا عاتبا على القاعد مخبرا أن ما أقعدهم إلا الخلود إلى الأرض ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾ ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ .

و الأمر الثاني الذي أشارت إليه الآية السابقة هو قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ ﴾ فهاهو ذا القرآن الكريم يجلي حقيقة حربهم لنا :حتّى يردّونا عن ديننا ،لا شيء آخر كما يزخرفونه عبر وسائل الإعلام على أنهم رسل و أنبياء يريدون تحرير الشعوب و نشر الحضارة فها هي فرنسا تمجّد استعمارها للشعوب و تعتبره عملا حضاريا لإخراج هذه الشعوب من الظلمات إلى النور و ما ثمة إلا تحويل المساجد إلى كنائس و منع تعليم العربية و الدين و نشر مبادئ النصرانية فهذه هي حضارية الاستعمار ،و نجد في أسوء الحالات من يصف الاستعمار على أنّه حق لحماية المصالح فهو لا يخرج في كل حالاته عن كونه حقا و من المؤسف حقا أن تجد هذه الأراجيف أذانا صاغية و قلوبا مصدقة .

و هكذا تتحقق هذه الآية على أرض الواقع فهل وعى المسلمون ما يراد بهم و هل تستيقظ نخوتهم الإسلامية ليرى الأعداء أن لا يزال للإسلام رجال يدافعون عنه كما يدافعون هم عن صليبهم فالله سبحانه و تعالى أعلم حينما جعل الجهاد باقيا إلى يوم القيامة ليعلم المسلمون أن الكفار على اختلاف نحلهم لا يزالون يقاتلون المسلمين حتّى يردوهم عن دينهم و هذا أدل دليل على أنّ الإسلام لا قيام له و لا بقاء إلا بالجهاد فما دام الكفار مستمرين على قتالنا و لن يرضوا عنا حتّى نتبع ملتهم فهذا يعني أن الجهاد لا بد منه ليقوم الدين ولن تغني عنه الأحزاب و لا البرلمانات و لا المسيرات التسولية و لا حتى البكاء و العويل فقلوب أعدائنا تلين لكل شيء إلا للمسلمين و تتصالح مع كل عدو إلا الإسلام فلندع بُنيات الطريق ونصارح أنفسنا و لنحقق ما كتبناه على الورق و لنجعل تلك الكلمات حقائق تمشي على الأرض و لا يَغُرنا أن مرحلة من مراحل الصراع بيننا و بين عدونا مرّت بهدوء وهي تلك التي أعقبت غزو الصليبيين للديار الإسلامية في القرن التاسع عشر حيث مُسخت الشخصية الإسلامية بالكلية إلا ما رحم الله فكان

حينها إلى اليوم هؤلاء الصليبيون راضين عن حال الشارع الإسلامي الذي ما بقي يعرف مـن الإسـلام إلا بعـض الشعائر على هنات فيها،هذا كل ما بقي من الإسلام في نفوس المسلمين لكن سرعان ما خلع الذئب جلد الضـأن و عاد إلى حقيقته حين بدأ انتشار الصحوة الإسلامية في بلاد المسلمين و صار لهم نفوذ واسع على الساحة تأوي إليه الجحافل من الناس و صاروا يهددون عروش الطواغيت في كل بلد إسلامي كما قال قائلهم :" الديموقراطيـة تـأتي بالإسلاميين إلى الحكم و قد صدق و هو كذوب في خضم هذه التحوّلات و المستجدّات بل و المؤثرات على عودة الإسلام أسفرت الصليبية عن وجهها الكاشح و أعلنت الحرب من جديد على الإسلام تحـت شـعار الصـليبية .

وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ .

فحان لأهل الإسلام أن يدعوا ما ألفوه من الرقاد و القعود و إلا **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِـهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** .

أسأل الله النصر للإسلام و أهله و الهلاك للصليبية و أهلها إنه ولي ذلك و القادر عليه و صل الله و سـلم علـى محمد و آله و صحبه...

قال مجـ ـدّد الـ ـزمان

وعلم الله لو كنت بينكم طالبا لتركت دراستي ونفرت كما أمر الله: انفروا خفافا وثقالا وجاهـدوا بـأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ولو كنت تاجرا لتركت تجارتي ولحقت بسرايا المجاهـدين استجابة لقول الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسـوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ولو تيسر لي أن أحدثكم مـرارا لكثر حديثي معكم عن رأس الأمر "لا إله إلا الله" معانيها والعمل بمقتضياتها وعن الجهـاد ذروة سـنام الإسـلام لتنفروا في سبيل الله فالأزمة الراهنة ليست أزمة علم أو مصنفات فالعلم منتشر بفضل الله وإنما الأزمة في القعـود عن العمل بما نعلم لضعف الأمانة والصدق واليقين فالدين لا يقوم بفتات أموالنا وأوقاتنا وإنما يقوم بالوقوف تحت ظلال السيوف فطوبى للذين فقهوا المسألة واقتدوا بنبي الرحمة ونبي الملحمة عليه الصلاة والسلام فقاتلوا وقتلوا في سبيل الله نرجوا الله أن يتقبلهم في الشهداء

من رسالة صوتية للشيخ المجاهد

أبي عبد الله أسامة بن لادن حفظه الله

❀❀❀❀❀❀❀





بقلم: صلاح أبي محمّد

هل يمكن اعتبار الديبلوماسيين الجزائريين "بلعروسي" و "بلقاضي" و من نال مصيرهما شهداء ؟..

نعم و بكل تأكيد..هم شهداء أمريكا،و شهداء بوش وشارون..و شهداء الصليب أيضا..و بإختصار هـم شـهداء فسطاط الكفر الذي يشنّ حربه المعلنة على فسطاط الإسلام و المسلمين...

و إنّي لأعجب أشدّ العجب من هذا الزيف الذي نكابده هذه الأيام ..فأيّ نفاق و مكر هذا الذي يراد بـه تضـليل الأمّة و تنفيرها عن أبنائها الصادقين من المجاهدين؟!...تعازٍ متهاطلة ..و سيل جارف من البرقيـات و التصـريحات المندّدة.. و استنكارات و شجب..و وقفات للصمت عمّت البلاد..و خطب رنّانة في المساجد و صلوات للغائـب على شهيدي الواجب الوطني "بلعروسي" و "بلقاضي"..

لقد وقفت مشدوها أمام هذا التحرّك المشبوه، و هذه الدموع المذروفة من تماسيح الردّة و هـي تحـاول مسـتميتة استعطاف الرأي العام العالمي على الجهاد و المجاهدين...و أثار هذا المنظر في نفسي شـجونا خاليـة، و اسـترجعتني الذكريات إلى أيّام المكر و التظليل الذي عصف بالجهاد عندنا..و كأنّني بطواغيت الجزائر ينسجون على ذلك المنوال ..كأنّني بم يُلقون محاضرة على المباشر يريدون أن يعلّموا العالم كيف تكون حرب المجاهدين على الطريقة الجزائرية.

إننا فصول مؤامرة جديدة قديمة تُحاك في الخفاء يُراد تطبيقها على الجهاد في العراق بعد أن طُبقت في الجزائر و آتـت بعض الثمار..

و لكن هيهات و هيهات..فأنّى لنور الشمس أن يحجبه غربال مسيلمة ،ففي الساحة اليوم فُروق جوهرية و متغيّرات عديدة و حقائق مستجدّة تجعل تلك المحاولات المسيلميّة ضربا من العبث ..عديمة الجدوى بإذن الله،و لكن لأنّ أمّـة الإسلام لا تخلو من مغفّلين و من جموع ضلّلت أعينهم حبال السحرة،رأيت أن أذكّر ببعض النقاط التي حاول هؤلاء الطواغيت إخفاءها عن الناس و تجنّبوا بطرق ملتوية الإجابة عنها.

و أوّلها:هل وجود بعثة ديبلوماسية في بلد محتل كالعراق إلاّ دلالة واضحة على الإعتراف بالإحتلال و الدعم السياسي و المعنوي لحكومة الجعفري المرتدّة ..إنّ أي عاقل لم يلعب بعقله المرتدّون يُدرك هذا،فإذا انضاف لهذا كون إخواننـا المجاهدين هناك قد حذّروا جميع الأنظمة العربية العميلة من مغبّة التواجد الديبلوماسي فبذلك تكون قد جنـت علـى نفسها براقش،و أمّا المحاولات المُضحكة من أوتاد النظام و من بعض أقلامه كالصحفي "أنيس رحمـاني" الـذي راح يبذل جهدا كبيرا للتقليل من شأن الدور الذي تلعبه هذه البعثة الديبلوماسية بقوله:إنّهم مجرّد إداريين،و رُتبهم ليسـت عالية...إلخ،فأقول:تلك نغمة اعتادها المجاهدون كلّما تقبّضوا على الطواغيت خلال المسيرة الجهاديـة،فجلّهم يحـاول

التقليل من رتبته و التبرّء من ماضيه الإجرامي،و يتحوّل في دقائق إلى مجرّد إداري أو سائق أو طبّاخ ..و أظنّ أنّ الرم "العمّاري" لو تقبّض عليه الـاهدون(نسأل الله ذلك)لربّما زعم أنّه إداري..و على كل حال فالـاهدون يرحّبون بمثـل هذه الشطحات التي ستمنحهم لحظات ممتعة للتندر و الفكاهة قبل أن يقطعوا تلك الرؤوس العميلة.

ثانيا:معلوم أنّ أمريكا اليوم في العراق تعيش أحلك أيّامها،و ما بقي لها إلاّ هؤلاء المرتدّون لتجعلهم دروعـا بشـرية تتترّس بم من ضربات الـاهدين ،و ما دامت هذه الأنظمة العميلة و منها النظام الجزائري قد رضيت بأن تلعب هـذا الدور..أعني دور الكلب الذي يحرس سيّده،و الدرع الذي يقي الأمريكان ضربات الـاهدين..ما دام هذا اختيـارهم بمحض إرادتم فلماذا الإستنكار إذا ؟ و لماذا هذا العويل ؟..فالشرع و العقل و الحكمة تقتضي كلّها بأنّ مصير الموالي و المدافع عن المحتل هو نفسه مصير المحتل و الأدلّة كثيرة من الكتاب و السّنة و إجماع العلماء و يكفي قولـه تعـالى: **وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** ..فلتكونوا أيّها الطواغيـت شـجعانا بمـا فيـه الكفاية..وقفتم بكل وضوح مع أسيادكم من عبّاد الصليب فلا تنتظروا إلاّ مصيرا كمصيرهم..إلى جهـنّم و بـئس المصير.

ثالثا:أنّ النظام الجزائري اليوم من أهمّ الحلفاء في الحرب الصليبية المعلنة و هو لا يتردد في الإفتخار بذلك و التـبجح علانية بعمالته في كل مناسبة،و من التناقض الصارخ أن يحاول في الوقت نفسه إبراز دعمـه و صـداقته للشـعب العراقي..بوتفليقة يعلن تحالفه و صداقته الحميمية للأحمق "بوش"..و هذا الأخير يصف بوتفليقة بأنّه"صديقه"،فكيـف يمكن يا ترى أن يكون صديق بوش هو نفسه صديق الشعب العراقي ؟ أليس هذا من الجمع بين الضدّين؟

والله ما اجتمعا ولن يتلاقيا حتى تشيبَ مفارقُ الغربان

فأرجو أن توفر هذه التماسيح دموع النفاق و التضليل،فالشعوب الإسلامية اليوم بلغت درجة من الوعي تمكّنها بإذن الله من التفريق بين دموع التماسيح و دموع المخلصين من أبناء الأمّة من انحاز إلى فسطاط الإيمان.

رابعاً:مظلوم أنت أيّها الشعب الجزائري المطحون..يعرفونك فقط في الإنتخابات..و عند قضاء الحوائج و الـ وات،أو لتمرير القرارات الملغّمة!.

إنتهكوا كرامتك و عرضك سنين..و جرائمهم ضاقت بـا الأرقام و السجون..و لعنك لهم مرسوم على شفاه الملايين من البطّالين..و مكتوب على جدران"باش جرّاح" و "باب الواد"..تراه متألقا في الأعين المُغْرَوْرِقَة الحـائرة لعوائـل المفقودين..و تسمع أزيزه كمرجل يغلي في صدور القابضين على الجمر..المتربصين ليوم الإنتقام..ثمّ هم اليوم يتكلّمون باسمك..يزعمون أنّك بكيت و سكبت دموعا حارّة على "شهداء أمريكا"..و أنك بكلّ شرائحك مجمع على التنديد بالحدث..و كذبوا و الله و خابوا و خسروا..إنّما أجمع على الإستنكار و الشجب أئمّة الكفـر و طـوابير النفـاق و جموع التملّق ممّن يطلب الفتات على حساب المبادئ..أو مؤمن يكتم إيمانه و أكره على الرقص للقردة في دولتهم.

خامسا:أظهرت التلفزة الوثنية الجزائرية بكاء عائلة الديبلوماسي في محاولة للضرب على أوتار العاطفة..و هـو كيـل بمكيالين،و إلاّ فأين كانت هذه التلفزة المنافقة من بكاء مئات الألوف من عوائل "شهداء أعداء أمريكا"..إنّ من يبكي في الجزائر كل ليلة خلال هذه السنوات الكالحة هم عشرات الآلاف من الأمّهات المكتوية أكبادهن على فقدان حبيب غاب و لم يعد..إن من يبكي في الجزائر حقيقة كل يوم هم أهالي الشباب المضطهد المكتظّة به سـجون المرتـدّين في سركاجي و الحرّاش و لامبيز و غيرها..وآلاف الأرامل مثلهنّ ممن سقط أزواجهـنّ شـهداء في مواجهـة عمـلاء

أمريكا..و آلاف ممن يطارد ذووهمّ بعد أن اختاروا طريق الجهاد على حياة الذل و الإستعباد...فهؤلاء كلّهم رغـم أنهم هم الأغلبية الساحقة،و أنهم هم الصورة الحقيقية المعبّرة عن الوجه القبيح لهذا النظام المفلس،إلاّ أنّ أضواء تلفـزة النفاق أعرضت عنهم لأنّهم مغضوب عليهم..و ياحسرة على أنصار الحق في زمن القهر..فهم لا بواكي لهم..

و قبل الختام لي برقيات مستعجلة أودّ إرسالها..

إلى **بوتفليقة:** زعمت أنّك ستنتقم لشهداء أمريكا من تنظيم القاعدة..فضّ الله فاك..هلاّ اتّقيت أوّلا الصفعات المُنهالـة على قفاك كل حين من مجاهدي الجماعة السلفية ثمّ بعدها فكّر في الإنتقام من تنظيم القاعدة ؟!..

إلى **إمام مسجد قسنطينة:** أظنّ أنّ "العبيكان"لو سمع خطبتك الرّنانة في رثاء و تمجيد شهداء أمريكا لقتلـك..لأنّـه و بكل بساطة سيصاب بغيرة شديدة لمنازعتك له في كرسي التملّق و النفاق.

إلى **"جاب الله" و "أبي جرّة" و غيرهم من الرموز الإسلاموقراطية:** هنيئا لكم أن اقترنت تنديداتكم بمجاهدي العراق بتنديدات بوش و شيراك و غيرهم من زعماء الصليب و رموز الرّدّة..و هنيئا لكم أيضا تشابه الألفاظ إلى حد بعيد.. و أرجو أن لا تتشابه القلوب..أرجو..

فيا أيها المسلمون لا يغرّنّكم علماء السوء و دعاة الضلالة..و لا يخدعنّكم هذا الإعلام الزائف و مكر الطواغيت بكم بالليل و النهار...فوالله ما رأيناهم يبكون قتلى المسلمين و ما سمعت لهم همسة لعقود طويلة على ما يحلّ بأمّة الإسلام من هجوم سافر..و لكن لتنفيركم عن المجاهدين تقام المآتم و تستنفر الأقلام و القنوات و المنابر..و تذرف التماسـيح دموعا سخيّة...إقرأوا إصدارات المجاهدين ..و تعرّفوا على أهدافهم و آرائهم ..و زنوها بالكتاب و السّنّة..قبـل أن تَنفِروا أو تُنَفِّرُوا منهم..و عضّوا على عقيدة الولاء و البراء بالنواجذ ففيها حتف الصليبيين و أعوانهم...فما معـنى أن يصلّي أو يصوم أو يحج "بلعروسي"أو غيره ممن ينتسبون للإسلام ثم يقف وراء بوش تحت راية الصليب،إنّ الصـحابة رضوان الله عليهم فيهم من قتل أباه و أخاه و من قتل عمّه لأنّه وقف في الصفّ المقابل لصف الإيمان و مـا التـبس عليهم الأمر، بل عُدّ يوم ذاك علامة من علامات الصدق،فقد قال عمر ﷺ للنبيّ ﷺ يوم بدر في الأسـرى:" ولكـني أرى أن تمكنّي من فلان قريب لعمر فأضرب عنقه وتمكن عليّا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فـلان أخيـه فيضرب عنقه **حتى يعلم الله أن ليس** في **قلوبنا هوادة للمشركين**"..و قد نزل القرآن من فوق سبع سماوات مصـدّقا لرأي عمر..و قد قال الله عزّ و جلّ في موطن آخر **لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادونَ مَنْ حَادَ اللـهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ الْإِيمَانَ وَأَيدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلَا إِن حِزْبَ اللهِ هُمْ الْمُفْلِحُونَ** .

فكذلك اليوم لا بد للمسلمين من أن يتربّوا على هذا المعنى العظيم و يعلّموه أبناءهم لأنه جهاز المناعة الواقي لما سيأتي من خطوب جسام..أفيكون بوش أعلم منكم أيها المسلمون بهذه القضيّة الخطيرة ؟!..هو قال :إمّا معنا و إمّـا مـع الإرهاب..و قد إختارت الديبلوماسية الجزائرية صفّها **فَلَا تَأسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** ...و سُحقا للقوم الظالمين..

اللهم عليك بالأنظمة المرتدّة ..اللهم عليك بعملاء أمريكا..و عملاء عملاء أمريكا..اللهمّ مكّن للمجاهـدين في الأرض..اللهم احفظ عقول المسلمين من أن يضلّلها أحبار السوء و دعاة الضلالة و إعلام النفاق..آمين..





إعدام الديبلوماسيين الجزائريين

مواصلة منهم لحرب الأمريكان و عملائهم من الحكومات المرتدة أقدم الماهدون الأبطال في العراق علـى خطـف و إعدام الديبلوماسيين الجزائريين"بلعروسي"و"بلقاضي" ، و قد أصدرت الهيئة الشرعية لتنظيم القاعدة بيانا يوضـح حكم الشرع فيهما .

و من جهتها أقدمت الجماعة السلفية على بث بيان يبارك العملية و يهنئ الإخوة هناك على هذا العمل المبارك .

و قد توالت الردود و التنديدات من رمـوز الصـليب و أعوانم من المرتدين و طوابير النفاق و كثير من الوجوه الإسلامية المنبطحة،و حاول النظام الجزائري في محاولـة عابثة تأليب الرأي العام على الماهـدين و شـن حملـة مسعورة في هذا الإتجاه.

و من تداعيات الحدث إقدام النظام الجزائري على اعتقال الشيخ علي بلحاج لإدلائه بتصريح لقناة الجزيرة يمدح فيه الماهدين و يوضح حكم التمثيل الديبلوماسي .

و مما يجدر التنبيه إليه في هذا السياق الكذب الذي روّج له النظام الجزائري من أن الجماعـة السـلفية وَشَـت بالديبلوماسيين إلى الماهدين في العراق و هو محض افتراء و تشويه إذ أن الإعتراف بالإحتلال و وجـود التمثيـل الديبلوماسي المعترف بالإحتلال يعدّ لوحده جريمة كافية لكي ينال أصحابها القتل و إن صاموا و صلّوا و حجّوا .

سجّل يا تاريخ !

على النقيض من موقف الشيخ علي بلحاج ندّد الشيخ عباسي مدني زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ بمقتل الديبلوماسيين الجزائريين و قال في تصريح مباشر على قناة "المستقلة" أن الإغتيال هو "جريمة نكراء "و وصف الماهدين الأبطال الذين يبذلون دماءهم و أرواحهم ليرفعوا الذل عن كثير من رموز القعود ،وصفهم بـ "المرمين " و قدّم التعازي الحارة و أعرب عن تضامنه مع عائلتي الفقيدين ،و في تعريض بالجماعة السلفية للدعوة و القتال صرّح قائلا "بأن الإغتيال وراءه مكر و خديعة و دبر للجزائر لخلط الأوراق فيها... و أن ما تم تنفيذه في العراق خطط له في الجزائر التي تتأهب للخروج من أزمتها ".

أمريكا تجيّش عملاءها في شمال إفريقيا

مواصلة من رأس الكفر أمريكا لحربا على الماهـدين في شمال إفريقيا بتجييش العملاء و تحزيب الأحزاب.

و في سابقة هي الأولى من نوعهـا انعقـد بنواقشـوط عاصمة موريتانيا اجتماع منتصف شهر جويلية الماضـي ضم وفدا عسكريا من واشنطن مع قـادة أركـان دول الصحراء الكبرى،و مثّل الجزائر فيه العميل اللواء "أحمـد قايد صالح".

و قد جاء هذا الاجتماع بعد غزوة بدر موريتانيا الموفّقـة ليدرس هؤلاء العملاء مع أسيادهم من الأمريكان كيفيـة

حرب الـ اهدين ،و لينسقوا فيما بينهم جهودهم لحرب الله ورسوله،و نسوا فيما نسوا أن الله غالب على أمـره و أن كيد الشيطان كان ضعيفا .

أقـتلوا الأوزاغ!.

إندلعت في شهري جويلية و أوت الماضيين حرائق مهولة في الغابات الجزائرية احترقت على إثرها مساحات شاسعة بالوسط و الشرق و الغرب الجزائري .

و قد كان المتسبّب الرئيسي في هذه الحرائق هو الجـيش الجزائري العميل سعيا منه لإخراج الـ اهدين من الغابات و لّلتضييق عليهم في تحركاتم و تمركزاتم.

و لّلتذكير فإنّ الطواغيت في الجزائر إعتادوا علـى هـذا العمل الإجرامي كلّ صيف مستعملين في ذلك كلّ الطرق ومنها: القصف بالنابالم باستعمال المروحيات/ قـذائف الهاون/ الإشعال اليدوي بإستعمال العجـلات المطّاطيـة و غيرها / تكليف شباب أو رعاة أو حركـى بإشـعال الغابات مقابل مبالغ مالية يدفعها لهم الجيش.

و لإكمال المسرحية و تضليل الرّأي العام فإنّ الطواغيت يرفقون حملتهم هذه بحملة إعلامية تحسّس الناس بمخاطر الحرائق و أنّ عليهم الحفاظ على البيئة،و تـبرز الجهـود المبذولة من طرف الحماية المدنية والسلطات المحلّية لتطويق و إطفاء هذه الحرائق.

و يذكّرنا هذا الفعل المخزي منهم بسياسة الأرض المحروقة التي طّبقها الإحتلال الفرنسي للجزائر،و قبل ذلك يذكّرنا بالوزغ الذي كان ينفخ النار على سيّدنا إبـراهيم عليه السلام حتّى أوصى النّبي ﷺ بقتل الأوزاغ..

فيا أيها المسلمون اقتلوا الأوزاغ!...

النظام الجزائري ..و حملة التنصير

كشف أحدث تحقيق أعدّه ثلاثة باحثين و عرض شـهر جوان الماضي بجامعة الجزائر من أن 10 آلاف مسلم من الجزائريين قد ارتدّوا عن الإسلام إلى النصـرانية نتيجـة الحملة التنصيرية الكبيرة التي تشهدها الجزائر بتشجيع من الحكومة المرتدّة لنيل رضا الصليبيين.

و مما يجدر التذكير به أن وزارة الشؤون الدينية بالجزائر تقوم بإعطاء رواتب للمنصّرين و علّل وزير الشؤون الدينية ذلك بأنه كما يتّم إعطاء رواتب لأئمة المساجد فكذلك نعطي أئمة الكنائس لأننا وزارة شؤون "دينية" و ليس "إسلامية" ..(يحيا العدل !)..فحسبنا الله و نعم الوكيل و قاتل الله العملاء.

ميثاق السلم و المصالحة خداع و مكر

بعد مدّة طويلة من التهيئة و الترويج لمشـروع السـلم و المصالحة أعلن العميل بوتفليقة يـوم14 أوت 2005 عن مشروعه المسمّى"ميثاق السّلم و المصالحة "و حدّد يوم 29 سبتمبر القادم يوما للإستفتاء على هـذا المشـروع الخدعة.

و يعدّ هذا المشروع الماكر من آخر ما تفتّقت عليه عبقرية الطاغوت الجزائري في محاربة الجهاد و الـ اهدين،و هـو يهدف أساسا إلى تضليل الرأي العـام بقلـب الحقـائق و إظهار الجلاّد في صورة الضحية،و يرمي أيضا لإيقاف الجهاد بحجّة أّننا عفونا و من بقي يحمل السـلاح فهـو دمويّ بلا أهداف و بلا مبرّرات.

و قد سبق للجماعة السلفية أن رفضت هذه الخدعة و حذّرت المسلمين من هذه المؤامرة المشبوهة و من هذا التظليل الكبير،و أعلنت تمسّكها بخيار الجهاد **حَتى لا تَكُونَ فِتْنةٌ وَيَكُونَ الدينُ كُلهُ لِلهِ** فما دام بعض الدّين لبوش و عميله بوتفليقة فالجهاد ماض حتّى يحقّق مبتغاه.

و موازاة مع نداء بوتفليقة أصدر القائد أبو مصعب عبد الودود أمير الجماعة السلفية للدعوة و القتال شريطا صوتيا جديدا بعنوان"**رسالة إلى الشعب الجزائري المسلم**" يبيّن فيه مشروعية الجهاد في الجزائر و يوضّح فيه أهداف الـ اهدين و يحرّض فيه الأمّة على حمل السلاح

و نصرة الجهاد و المجاهدين و عدم الركون إلى الطغاة أو الإنخداع بمكرهم.

تفجيرات لندن و تعاون بوتفليقة

جاء دور الحكومة البريطانية الحليف الرئيسي لأمريكا في حربا على الإسلام و المسلمين لتنال حظها من العقاب جرّاء جرائمها في حق أمّة الإسلام .

فقد قام الشباب المجاهد بهجمات موفقة في العاصمة البريطانية يوم 07 جويلية خلّفت 65 قتيلا و 70 جريحا حسب المعلومات الأولية و تبع هذا الهجوم بفارق زمني قدّر بأسبوعين هجوم ثان لم يسفر عن خسائر كبيرة ، و كان من نتائج الهجومات انتشار الرعب في أوساط الكفرة و في كثير من الدول الأوروبية و خاصة حلفاء أمريكا و كان من بركات الهجوم خسائر اقتصادية قدرت بـ:30 مليار دولار في الأسهم البريطانية خلال الساعات الأولى .

و مما يليق ذكره في هذا المقام أنّ بوتفليقة عرض إثر الهجومات تعاون الجزائر مع بريطانيا قائلا للملكة في رسالة بعثها لها أنّه"دون تردّد أعرض عليك المساعدة و التعاون من قبل مصالح أمن بلادي التي اكتسبت خبرة ثمينة في مكافحة الإرهاب" ويبدو أنّ بوتفليقة و بافتخار عجيب يحرص على أن لا تفوته مناسبة إلاّ و يبدي فيها رغبته الملحّة لمسح الأحذية و لعق الأرجل النّجسة لأعداء الإسلام فسحقا لعملاء الصليب.

الشيخ أيمن الظواهري يتوعد الكفّار.

بعد مدة قصيرة من تفجيرات لندن ظهر تسجيل للشيخ المجاهد أيمن الظاهري حفظه الله بثته قناة الجزيرة يتبنى فيه الهجوم ويتوعد بريطانيا و حلفاءها بالويل و الثبور، و أن عليهم أن يخرجوا من أرض الإسلام صاغرين.

و يأتي هذا الشريط ليزيد من بثّ الرعب في الأعداء و يبر القسم الذي أطلقه شيخنا أسامة حفظه الله من أنّ أمريكا و حلفاءها لن يحلموا بالأمن ما لم نره واقعا بفلسطين.

شرم الشيخ تدكّها كتائب عزّام

و جاء دور وكر الكفر ومدينة العهر "شرم الشيخ"ليتنغّص عيش العميل (لا مبارك).فبعد تفجيرات لندن بأسبوعين وقع أعنف هجوم تشهده مصر منذ 8 سنوات تمثل في ثلاث تفجيرات خلّفت 88 قتيلا ومئات الجرحى من الصهاينة و الصليبيين،و من بين القتلى أيضا 12 جنديا و 4 ضبّاط مصريين.

و يعتبر هذا الهجوم العنيف تحدّيا واضحا لطواغيت مصر يدلّ على أنّ كلب الحراسة لم يعد يؤدي دوره بإتقان في حماية الكفار،و قد تبنّت كتائب عبد الله عزام العملية في بيان لها،فللّه درّكم يا كتائب عزّام.

الشيخ المقدسي يتمّ إعتقاله ثانية.

تمّ اعتقال الشيخ أبي محمد المقدسي(فكّ الله أسره)إثر إجرائه للقاء مع قناة الجزيرة بعد إطلاق سراحه مباشرة..و قد انتقد الشيخ في لقائه هذا الإخوة المجاهدين في العراق،و من ذلك وصفه للجهاد هناك بـ "المحرقة للشباب"و قد أصدرالقائد المجاهد أبو مصعب الزرقاوي(حفظه الله)بيانا يردّ فيه على الشيخ أبي محمد(فكّ الله أسره)مفنّدا الكثير من المآخذ المذكورة في ذلك اللقاء.



بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير إخباري(2)

الحمد لله قاهر الجبابرة و ناصر المستضعفين،و الصّلاة و السّلام على نبي المرحمة و الملحمة القائل:«**من مات و لم يغز و لم يحدّث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية**» و بعد:

فهذا ملخّص لأبرز العمليات القتالية التي نفّذها المجاهدون في الفترة الأخيرة،مع العلم أنّ الطواغيت مؤخّرا أصبحوا يتكتّمون على كثير من الهزائم حرصا منهم على عدم الإضرار بالحملة الإعلامية المسعورة للترويج لمشروع السلم و المصالحة المزعوم،نسأل الله أن يردّ كيدهم، و يسدّد رمي المجاهدين و ينصرهم:

- نفّذ المجاهدون البواسل يوم 2005/05/15م بمنطقة "بودخان " جنوب ولاية خنشلة كمينا محكما لقافلة عسكرية ،وبعد هجوم مباغت ابتدأه المجاهدون بقاذف الأربيجي و إطلاق الرصاص كانت الحصيلة حسب معلومات أولية 12 قتيلا و عددا كبيرا من الجرحى في صفوف الجيش و قد غنم الإخوة جميع أسلحتهم و انحازوا إلى قواعدهم سالمين .
- و في نفس اليوم أسفر انفجار لغم زرعه المجاهدون قرب "واد الزهور" غرب ولاية سكيكدة عن جرح 06 جنود جروحا بليغة و قد كان هؤلاء الأنجاس في مهمّة استطلاعية للمنطقة.
- و في يوم 2005/05/09م و إثر اشتباك بين المجاهدين و قوات مشتركة من الجيش و الحركى تمكّن إخواننا من إصابة جندي و حركي بإصابات بليغة .
- و في نفس اليوم و بمنطقة "عين الريش" (المسيلة) أسفر انفجار قنبلة زرعها المجاهدون عن مقتلة كبيرة في صفوف المرتدّين قدّرت بـ: 14 قتيلا في صفوف الحرس البلدي ،حيث تطايرت أشلاؤهم و تفحمت الشاحنة التي كانت تنقلهم .
- و في يوم 2005/06/15م ببلدية الداموس (ولاية تيبازة)أقام المجاهدون كمينا لثلاث آليات كانت تنقل أفرادا من الدرك الوطني و أسفر الهجوم عن مقتل 03 دركيين و عدد مجهول من الجرحى و من بين القتلى قائد الفرقة،و قد أحرق المجاهدون آليات الطواغيت ثم انحازوا إلىقواعدهم.
- و في يوم 2005/06/20م بميزرانة و إثر عملية تمشيط للجيش الوثني إنفجر لغم للمجاهدين على مجموعة من الجنود فجرح منهم 03 ثمّ تلا ذلك في اليوم التالي إنفجار لغم ثان أسفر عن مقتل جندي و جرح 08 آخرين منهم 02 في حالة خطيرة.
- و في يوم 2005/06/23م بمنطقة "أزفون" (ولاية تيزي وزو) فجّر المجاهدون قنبلة على قافلة من الشرطة و قد أسفر الهجوم عن مقتل شرطي و جرح 05 آخرين حسب المعلومات الأولية .



- و في مطلع شهر جويلية و إثر اشتباك كبير بين المجاهدين و قوات من الجيش الجزائري قرب الحدود الماليـة تمكّن المجاهدون من إسقاط مروحية و قتل و جرح عدد كبير من الطواغيت من بينهم ضابطين برتبة عقيـد و ملازم أول في الجيش الوثني، و قد استشهد في هذا الإشتباك اثنين من الإخوة المجاهـدين نسـأل الله أن يتقبّلهم في الشهداء و هذا عكس ما ادعاه الطاغوت كذبا و زورا من أنه قتل 10 مجاهدين .
- و في يوم 2005/07/07م و على إثر حاجز أقامه المجاهدون بمنطقة "بوغني " (ولاية تيـزي وزو) تمكّـن إخواننا من قتل 03 عسكريين بعد التحقق من هوياتم .
- و في يوم 2005/07/09م بولاية البويرة نفذ المجاهدون عملية اغتيال لحركي و انحازوا سالمين.
- و في يوم 2005/07/12م ببلدية آحنيف(البويرة)تمكّن المجاهدون من تنفيذ عملية اغتيال لشرطي داخـل مقهى و هو المدعو:شنّوف صالح ثم انحازو إلىقواعدهم سالمين.
- و في يوم 2005/07/18م بعين الدفلى نصب المجاهدون كمينا للحرس البلدي و تمكنوا من القضاء علـى 03حركى و رئيس المجلس البلدي و نائبه.
- و في يوم 2005/07/29م بمنطقة "تيجلابين" (ولاية بومرداس) تمكّن المجاهدون من تنفيذ كمين لـثلاث آليات من الدرك الوطني و قد كانت الحصيلة الأولية 10 طواغيت ما بين قتيل و جريح .
- و في يوم 2005/08/10م بمنطقة "الزرزور " (ولاية سكيكدة) نفذ المجاهدون كمينا لقافلة مـن الحـرس البلدي و أسفر الهجوم عن مقتل 03 حركى و جرح أربعة آخرين .
- وخلال الأسبوع الأول من شهر أوت، و إثر عملية تمشيط قام بها الطاغوت بمنطقة "لاربعاء" (ولاية باتنـة) كمّن المجاهدون لفرقة من الجيش و اشتبكوا معهم فقتلوا 06 عسكريين و بعد تدخل الدعم مـن طـرف الجيش فجّر عليه المجاهدون قنبلة خلّفت عدّة قتلى و جرحى ،و قـد قـدّرت الحصـيلة الإجماليـة بـ ـ ـ: 30عسكريا ما بين قتيل و جريح ،و قد صرّح الطاغوت بعد هزيمته هذه بمقتل 03 إخوة في باتنـة و هـو محض كذب و افتراء إذ بلغنا من مراسلنا هناك أنّ كل المجاهدين الذين حضروا الوقعة بخير و عافية و الحمد لله .
- و في يوم 2005/08/17م و بعد تفخيخ سيارة شرطي بمدينة "زموري" (ولاية بومرداس) تمكّن المجاهدون من تفجير السيارة بميناء المدينة مما أدى إلى مقتله .
- و في يوم 2005/08/19م و قرب مدينة باتنة أقام المجاهدون حاجزا تمكّنوا فيه من قتل 06 طواغيت بعد التعرّف و التحقّق من هويّاتم و خلّي سبيل من ثبتت براءته من المشبوهين.







الحمد لله و صلّ اللهم على محمد و آله و صحبه و سلم تسليما

الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال

بيان حول مقتل الدبلوماسيين الجزائريين في العراق

يقول الله تعالى **﴿يَاأَيهَا الذِينَ آمَنُوا لا تَتخِذُوا الْيَهُودَ وَالنصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلهُمْ مِنْكُمْ فَإِنهُ مِنْهُمْ إِن اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظالِمِينَ﴾** المائدة(51) .

لقد عجز النظام المرتد في الجزائر عن إنقاذ عونين أرسلهما إلى العراق برغبة من قوات الإحتلال هناك ،و ذلك رغم محاولاته اليائسة التي لم تزد على أن تكشف مقدار حقارته و خسته و دنائته.

فمحاولات الإستعطاف ،و مناورات التظليل،و كل النداءات الصادرة عن رؤوس الإجرام و أئمة الكفر و شيوخ السوء ، لم تزد المجاهدين في العراق إلا حرصا على تنفيذ الحكم الذي نطقت به المحكمة الشرعية في حق هذين العميلين،دون أن تأخذهم في الله لومة لائم ،أو يلتفتوا أدنى التفاتة إلى الغربان الناعقة من هنا و هناك .

لكن الشيء الذي يبعث على الإشمئزاز ،و يثير في النفوس التقزز أن تسمع هؤلاء الطواغيت يتحدثون عن مواقف الجزائر الثابتة تجاه القضية العراقية و الشعب العراقي دون أن يعطوا دليلا واحدا يثبت ذلك ،بل كل الأدلة تؤكد تواطؤهم مع الصليبيين المعتدين.

و على الناس أن يعودوا بذاكرتهم قليلا إلى الوراء فسيجدوا من الوقائع و الأحداث – بشأن العراق – ما يفنّد مزاعم الخونة الذين بنوا سياستهم كلّها على ركائز من الدجل و الكذب و التلبيس .

ففي الحرب التي شنّها التحالف الكفري على العراق بعدما ضمّ الكويت إليه،جمع الشعب الجزائري كمّية من الدم يريد إرسالها إلى العراق ،فأرسلتها الحكومة الجزائرية الآثمة إلى إسرائيل عن طريق فرنسا لأن اليهود – زمن الإنتفاضة الفلسطينية الأولى – كانوا بحاجة إلى ذلك الدم .

أمّا قبل الغزو اليهودي- الصليبي الأخير للعراق ،فإنّ طواغيت الجزائر لم يسمحوا للشعب الجزائري بنصرة الشعب العراقي أو تأييده أو حتّى التعاطف معه بأي شكل من أشكال التعاطف كالمسيرات أو التجمعات أو غير ذلك .

إنّ نظام الردة في الجزائر لم يقف في يوم من الأيام إلى جنب الشعب العراقي ،لا قبل الغزو و لابعده – و أحداث الفلوجة و سجن أبي غريب خير شاهد على ذلك – بل على العكس من ذلك وقف بكل ثقله مع أمريكا الظالمة المعتدية ، حتّى أن العلاقات الجزائرية – الأمريكية لم تشهد - عبر تاريخها- تقاربا و تنسيقا و تعاونا كالذي شهدته في السنوات القليلة الفارطة حتّى رضيت أمريكا عن هؤلاء الحكام كل الرضى و علّقت الجزائر تحت حكمهم وسام "الحليف الإستراتيجي للولايات المتحدة خارج الحلف الأطلسي " و هي درجة من التبعية و العمالة لم يبلغها من الدول إلا القليل ،و صارت هذه الدرجة مفخرة لكثير من أعداء الدين و الأمة في دواليب الحكم يتبجحون بها في إعلامهم الخبيث .

فالدبلوماسية الجزائرية ليست سوى ظلا للدبلوماسية الأمريكية و إن شئت قلت ذيلا لها ،و تحركهـا لا يمكـن أن يخرج قيد أنملة عن السياسة التي رسمتها أمريكا للعراق .

و لذلك فالتحدث عن مصلحة العراق و مصلحة شعبه هو افتراء محض و كذب خالص .

و الحكومة الجزائرية في مجال الخيانة و العمالة كالحكومة العراقية سواء بسواء،و لا يوجد مسوّغ واحد يجعلنا نفرق بين عملاء أمريكا من العراقيين و عملائها من الجزائريين .،فإن وجد فرق بين العميل "إبراهيم الجعفري " و العميل "عبد العزيز بوتفليقة" فهو أنّ الأول أدخلته الدبابات الأمريكية إلى العراق ،أمّا الثاني فهو الـذي أدخـل الـدبابات الأمريكية إلى الجزائر .

فلا بد إذن أن يعرف الناس أن فتح سفارات في بغداد و اعتماد بعثات دبلوماسية هناك هو جـزء مـن الحـرب الأمريكية على الشعب العراقي و على نخبته المجاهدة.فبعد أن خاطت أمريكا في العراق انتخابـات علـى مقاسـها لإضفاء "الشرعية الشعبية"على الحكومة العميلة لها،تسعى اليوم إلى جرّ الدول الحليفة معهـا إلى الإعتـراف بـهذه الحكومة لإضفاء "الشرعية الدولية" عليها.

و الدول العربية التي تعودت الخنوع و ألفت الخيانة ،صارت تنافس في التودد و التقرب إلى الولايات المتحدة بفـتح سفارات لها في العراق ،فهذا هو الدافع الحقيقي لإرسال مثل هذه البعثات ،أما حديثهم عن سياسة التواصـل بـين الشعوب العربية أو حماية مصالح الجاليات المتواجدة هناك ،فمجرد كلام فارغ لا قيمة له موجّه لعـوام النـاس و جهلتهم .

و أخيرا نود أن نوضّح أن الحرب الدّائرة اليوم في العراق ليست حربا بين العرب و غير العرب ،و إّنما هي حـرب بين المسلمين و أعداء الإسلام ،وحرب بين أمريكا الصليبية و من والاها و تحالف معها من سائر الأجناس بما فيهم كثير من العرب ،و بين المجاهدين ومن نصرهم و آواهم من مختلف الأجناس و أكثرهم من غير العرب .

فمن اختار طريق العمالة و الخيانة فقد صار دمه أهون – عند المجاهدين – من دم الكلاب ،كائنا من كان .

وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ يوسف (21)

أمير الجماعة السلفية للدعوة و القتال

أبو مصعب عبد الودود

الاثنين، 25 جمادى الثانية، 1426هـ

2005/08/01م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيرا

الجماعة السلفية للدعوة و القتال

«شحذ الهمّة لشباب الأمة»

لقد شاء الله العليم الحكيم أن يكون الشباب أسرع الناس استجابة للحق وإذعانا وانقيادا له وأكثرهم بـذلا وعطـاء وتضحية في سبيله...فأصحاب الكهف، الذين هجروا قومهم فرارا بدينهم كانوا فتية قال تعالى **﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾** و موسى عليه السلام لم يتبعه في بداية دعوته شيوخ القوم بل اتبعه شبابهم قال تعالى **﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾** والذين استجابوا لرسول الله ﷺ في أول بعثته هم كذلك كانوا كلهم في سن الشباب .

والشباب في كل المجتمعات وعبر كل الأزمنة هم القوة الحية والفاعلة فيها والأمم تصلح بصلاح شـبابهم، وتفسـد بفسادهم ولذلك وجدنا أعداء الإسلام في هذا العصر يركزون كيدهم و مكرهم على فئة الشباب – ذكورا وإناثا – قصد إفسادهم وإبعادهم عن خدمة الدين وحراسته والدفاع عن الأمّة وحمايتها ، فسخّروا مختلف وسـائل الإعـلام وأجهزة الإتصالات الحديثة وخططوا برامج ووضعوا سياسات تهدف إلى تحطيم همّة الشباب وإهدار طاقتهم ،فأثاروا غرائزهم لنشر الفاحشة والرذيلة في المجتمع ، وشجّعوا دخول أنواع المسكرات و المخّدرات لإفساد عقولهم وتـدمير أبدانهم ، وفتحوا قاعات الألعاب ودور اللهو لقتل أوقاتهم وتضييع أعمارهم وقد نجحوا – للأسف الشـديد – في ذلك نجاحا كبيرا .

إن شباب اليوم – ونخصّ بالذكر منهم شباب الجامعة – فترت عزائمهم وهبطت هممهم و قلّت غيرتهم حتى صاروا لا يبالون بما يجري على دينهم وأمّتهم وبلادهم ..

إنه لمن المحزن جدا أن نجد بعد هذا العدوان الصليبي الشامل الذي تتعرض له الأمّة الإسلامية في المشرق والمغرب مـن ينتسب إلى الإسلام وهو لا غيرة له على الدين ومن ينتسب إلى الجامعة وهو لا وعي له بما يجري حولـه ، ومـن ينتسب إلى فئة الشباب وهو لا طاقة ولا قوة ولا حماس له.

يا شباب الجامعة: عجبنا لحالكم ، ترون العالم يموج بالأحداث الخطيرة وتعلمون أن الليالي حبلى بالمفاجآت الكبيرة ثم لا تستعدّون .و تعرفون أن الجهاد صار فرض عين على كلّ مسلم قادر ومع ذلك لا زلتم مترددين وتسمعون قول الله تعالى **﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾** ثمّ لا تخافون هذا الوعيد الشديد .

هاهي الدولة الجزائرية المرتدّة العميلة لدول الغرب تهدم أركان الإسلام ركنا بعد ركن على مسمع ومرأى من الجميع في تحدّ سافر لشعبها وإهانة واضحة لدينه ، فقد تلاعبوا بقانون الأسرة حتى أفرغوه من محتواه الإسلامي ، وعمـدوا إلى المنظومة التربوية فألحقوها بالمنظومة الفرنسية لتغريب أبنائنا تحت أعيننا و بأموالنا ، ثمّ أزاحوا شعبة العلوم الإسلامية وهم في عمل دؤوب لتطبيق باقي بنود مشروع الشرق الأوسط الكبير ، ولن يتوقفوا حتى تخرج البلاد كلّية من دائرة الإسلام إلى دائرة الكفر ، وأنتم مع هذا كلّه لا تتحركون ولا تتكلّمون ولا تفعلون شيئاً .

أما سمعتم قول الله تعالى **وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَـنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** .

أما آن لكم أن تتركوا ملاعب الصبيان ومقاهي المفلسين أهل البطالة وتلتحقوا بأرض الـ ـال وميادين الأبطال ومصانع الرجال ؟ .

مالكم تحجمون عن نصرة الدين ؟

أما رأيتم أهل الفجور والفسوق والضلال في الجامعات كم يبذلون من جهد ووقت وينفقون من مال لنصرة باطلهم وتمرير مشاريعهم ، وقد يصل بم الأمر إلى حدّ بذل الروح والدم ؟

أليس دين الإسلام أولى بالبذل والعطاء وأحقَ بالتضحية والفداء ؟

ألا تحّبون أن تحشروا يوم القيامة مع رسول الله ﷺ ومع عقبة وطارق و كلّ الرجال الأبطال الذين قضـوا نحبـهم وأفنوا أعمارهم من أجل أن يبلغ دين الحق هذه الديار رضوان الله عليهم جميعا ؟ .

ألا تخجلون لو يسألونكم غدا لم فرّطتم في دين ربّكم ، وهجرتم سّنة نبّيكم وخالفتم أمره وضيعتم رسـالته وخنـتم الأمانة حّتى عادت بلاد المغرب التي فتحوها بالدماء و الأشلاء وكرا للمبشرين وقاعدة للصليبين ومنتزهـاً لليهـود وسجناً للمؤمنين ؟...الناس يقولون عنكم إّنكم طليعة هذه الأّمة ونخبتها وقلبها النابض ، فأين غبـتم طـوال هـذه السنوات التي خلت ، لقد عرفت الأمة من مشرقها إلى مغربا نوازل وشدائد يشيب لهولها الولدان ، فلم نـر مـنكم حركة ، ولم نلمس موقفا ولم نسمع كلمة ...أشغلتكم معاناتكم في الأحياء والمطاعم الجامعية عـن رؤيـة معانـاة إخوانكم في سجون سركاجي والبرواقية وغوانتنامو وأبي غريب ، وأنستكم حتى أخبار إهانة المصحف الشريف ؟ .

أم ألهاكم حرصكم على نيل الشهادة الجامعية ،وألهاكم الحرص على المستقبل ، والتطلّع إلى حياة أفضل عن التطلّع إلى ما عند الله عزّ وجلّ .

يا شباب الجامعة :إن كنتم في معاهدكم وجامعاتكم تطلبون الشهادة ، فإخوانكم الـ ـاهدون ـ هـم أيضـاً ـ في جبالهم وخنادقهم يطلبون الشهادة ، ولكن شّتان بين الشهادتين ، فشهادة الجامعة أو المعهد أقصى ما توفّره لحاملها : وظيفة تدر عليه راتبا شهريا ،أو مسؤولية تبوّئه مركزاً اجتماعيا لسنوات معدودات ثمّ يحال على المعاش ، أمّا شـهادة الجبال والقتال ففيها ـ كما جاء في الحديث الصحيح ـ سبع خصال الخصلة الواحدة أعظم من الدنيا و ما فيها.

يا شباب الجامعة :هذه أبواب الجهاد ، بل أبواب الجنة مفتوحة أمامكم ، فاتقوا الله في هذا الدين ، واتقوا الله في هذه الأّمة ، وانتهزوا فرصة شبابكم لتنصروا شريعة الإسلام وُتعلُوا كلمة الله قبل أن تفوتكم هذه الفرصة فتندموا على مـا فرّطتم في جنب الله ، وتقولوا " ألا ليت الشباب يعود يوما " .

وأخيرا : اسمعوا ما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه أبو داود بإسناد حسن : « **ما من امرئ** يخذل **امرءًا مسلما** في **موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا خذله الله تعالى** في **موطن** يحب **فيه نصرته ، وما من أحد ينصر مسلمًا** في **موطن ينتقص فيه من عرضه ، وينتهك فيه من حرمته إلاّ نصره** الله في **موطن** يحب **فيه نصرته**» .

وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ

الجماعة السلفية للدعوة و القتال

الاثنين، 25 جمادى الثانية، 1426

بسم الله الرحمان الرحيم

وصل اللهم على محمد واله وصحبه وسلم تسليما

الجماعة السلفية للدعوة والقتال

«نداء إلى أبناء الإسلام في فرنسا»

إخوة الاسلام :

لما كان المؤمنون بعضهم أولياء بعض وكان الظالمون كذلك بعضهم من بعض رأينا أن نخاطـب إخواننـا في الدين القاطنين في البلاد الفرنسية لنذكّرهم بواجب النصرة الذي عليهم اتجاه إخوانهم المجاهدين في الجزائر.

نحن لا نشكّ في غيرتكم على هذا الدين ولا نشكّ في الحمية التي تأخذكم حين يُعتدى على أي شعب مسلم مهما كان جنسه أو موطنه، وقد رأينا بالأمس ما صنعتم حين اعتـدت أمريكـا علـى إمـارة أفغانسـتان الإسلامية،ونحن نسمع اليوم عن مواقفكم الإيمانية وتضحياتكم البطولية ضد التحالف الكفري الصائل علـى أرض العراق وشعبه بما يُقر عيون المسلمين جميعا ويشفي صدورهم ، ولكن أردنا فقط أن نـذكّركم بـأن إخوانكم في الجماعة السلفية للدعوة والقتال لا يزالون يُقارعون أعداء الله وأعـداء دينـه وشـريعته منـذ التسعينات من القرن الماضي من دون كلل ولا ملل.

فعليكم إخوة الإيمان أن تذكروا دائما أننا في حاجة إلى دعمكم وتأييدكم ونُصرتكم مهما كان حجم هـذا التأييد وصيغته.

لماذا اخترنا أن نخاطبكم أنتم بالذات؟

اخترنا أن نخصّ بالخطاب المسلمين الغيورين على دينهم في فرنسا دون غيرها من البلدان لأننـا اليـوم نصارع عصابة من المجرمين ورهطا من الكفرة المرتدين ممن باعوا ضمائرهم للشيطان فأسرفوا في تقتيل وتعذيب وتشريد المسلمين في الجزائر، كل ذالك لأنهم يعلمون أن لهم ملاذا آمنا في فرنسا، وبالغوا في تخريب اقتصاد البلاد ونهب ثروات الشعب المسلم لأنهم يحضّرون لتقاعد مُريح في فرنسا ، واجتهدوا في مسخ هويـة هـذا الشعب وإبعاده عن دينه ونشر الفساد بينه حتى يصلوا في النهاية إلى تنصيره ودمجه في شعب فرنسا.

ففرنسا هي موطنهم الأصلي أما الجزائر فمجرد مركز عبور.

من هم هؤلاء المجرمون أعداء الإسلام الشرسون؟

إن أعداءنا الحقيقيين ليسوا فقط هؤلاء القادة العسكريين ، بل أعداؤنا أيضا طوائف كثيرة أخرى من غير العسكريين عُرفوا بولائهم التام للساسة الفرنسيين ، ممن لهم نفوذ عظيم في أعلى هرم السلطة ، سيطروا على الإدارة الجزائرية وعلى أجهزة الإعلام المهمّة وعلى الشركات العمومية الكبرى وعلـى المؤسسـات الثقافيـة ومختلف البعثات الدبلوماسية وغيرها من المراكز المُؤثرة والنافذة في الدولة وخطر هـؤلاء المـدنيين يفـوق بأضعاف كثيرة خطر بعض الجنرالات ، نعم خطر الذي يقود حملة مسعورة على قـانون الأسـرة أو علـى



المنظومة التربوية لتغييرها بما يخدمُ الأهداف الإستعمارية أعظم من خطر الذي يقود حملة تمشـيط كـبيرة في الأدغال لمطاردة المجاهدين بما لا نسبة بينهما.

فما المطلوب من إخواننا وأنصارنا في فرنسا؟

إخوة الدين والإيمان :أيرضيكم أن تنسلخ الجزائر عن هويتها وتَغير قبلتها وتعود مرة أخرى مستعمرة يعيـث فيها المستوطنون الأمريكيون والأوربيون فسادا؟

أيرضيكم أن يُقتل إخوانكم في الجزائر وتُرمّل نساؤهم ويُيتم أطفالهم وأنتم ترون هؤلاء الجلاّ دين والسـفاحين يقضون عُطلتهم بين أظهركم؟

أتتركونهم يرتاحون في فرنسا ليستعيدوا قوتهم ويعودوا إلى الجزائر بَنفس جديد للكيد للإسلام ومحاربة أهـل الإيمان؟

انصروا إخوانكم في الجزائر بملاحقة هؤلاء المجرمين في فرنسا.

ارصدوهم واقعدوا لهم بكل طريق و اطردوهم كل مطرد .

فإن قلتم أين نجدهم ؟ قلنا ابحثوا عنهم في أوكار الفساد وأماكن اللهو والقمار، وانتظروهم أمـام المـراقص الليلية ومحلاّت بيع الخمور لأنهم أشبه بالجعلان وهي لا تعيش إلا في مواضع النجاسة فإن لم تقـدروا علـى استئصالهم فلا أقل من أن تقوموا بحملة تحسيسية بين الجالية الإسلامية لفضحهم وكشفهم وإفساد راحتهم .

والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

﴿ وَلَيَنْصُرَن اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِن الله لَقَوي عَزيزٌ﴾

الجماعة السلفية للدعوة و القتال

الاثنين، 25 جمادى الثانية، 1426





بقلم: أحمد أبي عبد الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومـن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله نبي الملحمـة و المرحمة الضحوك القتال ثم أما بعد :

تتوالى الأيام و تنجلي كل يوم عن فصل من فصول الحرب الصليبية المعلنة و الخفية و تكشف على حلقة من حلقـات هذا الصراع الدامي الذي انبرى له طائفة قليلة من شباب الإيمان و الجهاد يقارعون الصليبيين العتاة بقيادة رعاة البقـر الأمريكان المدعومين بحكام الردة و العمالة من بني جلدتنا وسط غفلة قاتلة من عموم أمة تكاد تجتث وهي لا تدري في غمار دنيا دوارة وسطوة جبارة....وكأن التاريخ يعيد نفسه وقصة الأحزاب تتكرر على خشب مسرح ثابت ،مسرح الصراع بين الحق والباطل ،و إن تغيّر اللاعبون وإحداثيات المسرح على الأرض ،ولله در شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى و هو يصف فتنة التتار و كأنه يصف حالنا اليوم حين قال رحمه الله :فهذه الفتنة قد تفرق الناس فيها ثـلاث فرق :الطائفة المنصورة وهم المجاهدون لهؤلاء القوم المفسدين ومن انحاز إليهم من خبالة المنتسبين إلى الإسلام والطائفـة المخذّلة وهم القاعدون عن جهادهم و إن كانوا صحيحي الإسلام ،فلينظر الرجل أين يكون من الطائفة المنصورة أم من المخالفة أم من المخذلة فما بقي قسم رابع"[1] نقول هذا تذكرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد ونحن على موعد مع جند الكفر و التنديد من الأمريكان الذين حطوا رحالهم بأرضنا لحربنا ونهب خيراتنا بعد العراق و الجزيـرة العربية و أفغانستان تحت مظلة محاربة الإرهاب وهو المعنى الاصطلاحي الجديد للإسلام في قاموس هؤلاء القوم المجرمين كما عبر عن ذلك أحد ضباط هوليوود المخطط "سلكمان" بقوله "لا نستطيع أن ننتظر حتى يكبر الخطر للتحرك هنا "[2] وكذا قوله :"هذا عمل وقائي لا نريد للمنطقة أن تصبح مثل الشرق الأوسط "[3].

فلينظر أحدنا مع من يكون ،مع الطائفة المنصورة وهم المجاهدون لهؤلاء القوم المفسدين أو الطائفة المخذلة وهم هـؤلاء القاعدون عن جهادهم المبدلون لمنهج نبيهم ﷺالمنخرطون في سلك البرلمانات الشـركية مـن الجماعـات الإنهزاميـة الإنبطاحية عبيد الشهوة أتباع الهوى ضحايا الوهن ولا حول ولا قوة إلا بالله أو الطائفة المخالفة وهم هـؤلاء القـوم المفسدون من الصليبيين الأمريكان ومن أعانهم و والاهم من حكام الردة و جيوشهم و من انحاز إليهم و على رأسـهم اللص الحقير كلب بوش بوتفليقة وجنرالاته و جنودهم عفوا أحذيتهم التي يدوسون با أمتهم حتى إذا خلقت استبدلوها

---

[1] رسالة بعنوان 39 وسيلة لخدمة الجهاد و المجاهدين "لمحمد بن أحمد السالم حفظه الله"

[2] أسبوعية أخبار الأسبوع من 04جوان إلى 10جوان2005م:مقال للكاتب الصحفي نصير نذيري بعنوان "إنزال المارينز في الجزائر بمظلة مكافحة الإرهاب و.

[3] المصدر السابق

بغيرها طمس الله على بصيرتم و أعمى قلوبم عن نور الوحي وعقيدة الولاء والبراء و من انحاز إليهم مـن أصـناف المسلمين لحماية شهوات الطغاة وأسيادهم كالحرس البليد عفوا البلدي و قوات الباتريوت و لكل زمان خونة و لكـل بلد " باشارڤاته " اختلفت أسمائهم و اتحدت صفاتم خدم لكل ناهب عبيد لكل غالب لا عقل لهم و لا دين : **الذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا** 141النساء .

هذه عموما صورة الصراع مع هؤلاء المفسدين في فصله الجديد و الذي بدأنا نرصد ملامحه منذ سنين ليّتضح أكثر مـع دخول اللّص الحقير قصر الرّئاسة ووكر الخيانة بالمرادية و ما يتبع ذلك من جولات مكوكية بين العواصم الصليبية بدأت بالسّعي لجلب الإستثمار و انتهت بالإستعمار بعد جسّات للنبض تحت مسمّى المناورات المشتركة - التي لا تكون إلا على أرضنا - حينا و تبادل المعلومات الأمنّية حينا آخر .

أمّا هؤلاء القوم المفسدون من الأمريكان فقد بدأ اهتمامهم بالقارة الإفريقية يزداد منذ مدّة ليست باليسيرة و تضـاعف مع بداية الجهاد المبارك في العراق و بلاد الحرمين ،إذ تيقّن هؤلاء الأوغاد أن تواجدهم هنـاك بـات غـير مضـمون و إمداداتم النفطية مهدّدة مما حدا بم للتفكير مليّا في البديل[4] فلم يجدوا أحسن من القارة الإفريقيـة و صـحرائها الكبرى على الخصوص و الممتدّة من سيناء إلى نواقشوط بما توفّره من رصيد نفطي و غازي هائل و مساحات واسـعة للقواعد العسكرية الأمريكية خاصة مع بداية التّململ الأوروبي من تواجد هذه القواعد فوق القارة العجـوز و تنـامي روح النازية و معاداة السامية هناك ،وأمام عجز الطاغوت المرتد في الجزائر في إطفاء جذوة الجهاد أو إيقـاف مسـيرة الـاهدين لم يجد العميل الذّليل بوتفليقة بدا من الإرتماء في أحضان أمريكا عساها تحفظ عرشه المهتز و حكمه المهتـرئ يشهد على نفسه بأنه أعجز من أن يواجه الـاهدين بسيفه المزعوم أو يستميلهم بإغراءاته الدنيئة فالحمد لله أوّلا و آخرا و الحمد لله القائل : **إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ** وتبقى هذه السنة جارية بإذن الله حتى بعد دخول أمريكـا أرض المعركة و ساحات الوغى قال تعالى : **أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ۞قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْـزِهِمْ وَيَنْصُـرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ۞وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** التوبـة ، وبين يدي هذه المعركة المصيرية أمور عظام ينبغي الوقوف عندها أهمّها :

مداهمة العدو الأمريكي الصليبي أرضنا و تعيّن الجهاد على المسلمين الأقرب فالأقرب :

فمنذ أربع عشرة سنة و الجهاد قائم في هذه الديار ضد الطاغوت المرتد و الكثير من المسلمين في شكّ و ريب من ردّته و كفره و عمالته و خاصة شباب الصحوة أبناء المساجد ممن ابتلوا بقيادات خائرة أو عميلة فظلّوا يصورون الـاهـدين لأكثر من عشر سنين على أنّهم خوارج و كأن هؤلاء الحكام المرتدين المبدّلين علي أمير المؤمنين ﷺ و ظلّ الـاهـدون المستضعفون صابرين محتسبين يتجرّعون مرارة عداوة البعيد و مضاضة ظلم القريب حتى جاء الله سبحانه بؤلاء العلوج لتسقط حجج القاعدين المثّبطين كورق التوت في فصل الخريف إلا أن يكون كلب الروم " بوش" مسلما في فقه هؤلاء الأحداث الرويبضات ،أما من كان متأولا و كان ذلك مبلغه من العلم مع اجتهاده في طلب الحق و العمل به إرضاءً لله ونصرة لدينه فقد انقشع الضباب و انكشفت الحجب فالبدار البدار إلى دار القرار فالجّنة تحت ظلال السيوف :

---

[4] أشرنا إلى هذا مرارا في مقالات سابقا راجع موقع الجماعة السلفية على شبكة الأنترنت

ذكرى المعارك و الشهادة هيّجت   شوقي إلى دار الخلود الباقيـة
و زئير أسد الله في الساحات كم   يذكي حنيني للجهاد علانية
يا لهف نفسي بالجهاد فكم بها   من حسرة فيما مضى من حاليه

شباب المغرب الإسلامي و الفرصة السانحة :

و نعني بالمغرب الإسلامي بلاد الإسلام من مصر إلى موريتانيا و من الجزائر إلى نيجيريا و باقي الأقلّيات الإسـلامية في إفريقيا،فكثير من هؤلاء الشباب لم يكن بمقدورهم الهجرة إلى العراق و بلاد الحرمين فضلا عن أفغانستان و الشيشـان و باقي بلادنا الدامية للبعد و قلّة ذات اليد فكانوا – إن شاء الله – معذورين بقوله سبحانه : **وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ**

فقد جاءكم الله سبحانه بهؤلاء النتنى تحملهم مناياهم إلى داركم فقوموا و امسحوا عنكم دموع الحزن و امتطوا ظهـر العواصف و المحن فليس أحب إلى الله سبحانه بعد الإيمان من قتال هؤلاء المفسدين بإجماع علمائنا الربانيين و حسـبك حديث نبيك محمد ﷺ:«**لا يجتمع كافر وقاتله في النار** » .

فرصة للإنتقام لإخواننا المجاهدين و المستضعفين:

لطالما تتبعنا أخبار إخواننا المسلمين وعلى رأسهم المجاهدين و تألمنا لآلامهم و حالت بيننا وبينهم هذه الحـدود و مـا يحرسها من كلاب الردة وجنود الخسة فلم نجد للانتقام لفلذات أكبادنا و أمهاتنا و أخواتنا سبيلا و ها هـي أمريكـا العاتية يا شباب الإسلام تلقي إليكم بجيفها من المارينز المثبور في الصحراء الكبرى لتشفوا صدوركم من غمّ غوانتانـامو و عار أبي غريب و نكسات الأقصى و نكبات الحرمين ،فلا يعظمن عليكم وجه أمريكا العاتية و هالتها الإعلامية فما هي إلا دمية وحشية تنهار لأول وخزة كما وصفها أسد الإسلام و قاهر الأمريكان أبو مصعب الزرقاوي حفظـه الله و نصره فدونكم **فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ**

تخفيف الضغط على الإخوان في بقية البلدان :

إنكم يا شباب المغرب الإسلامي بإعلانكم الحرب على هؤلاء الأنجاس عباد الصليب تقاسمون إخوانكم ويلات الحرب وآلامها و تؤدون واجب النصرة الذي أمرنا به فالدم الدم الهدم الهدم فوالذي بعث محمدا ﷺبالحق ما يسرنا أن نجلـس في أموالنا وأهلينا ننعم برغد العيش وطيب المسكن والمركب و إخواننا في مشارق الأرض ومغاربا يتجرعـون المنايـا و يستنشقون عبق الموت قال ﷺ:«**مثل المسلمين في توادهم و تراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضـو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى**»و قال ﷺ:«**المسلم أخو المسلم لا يسلمه و لا يخذله** »فالله الله في دينكم يـا فرسان الإسلام والله الله في إخوانكم وأخواتكم يا حماة العقيدة ،فلا يؤتى الإسلام من قبلكم و فيكم عـين تطـرف و أذان تسمع آهات أبي غريب و همسات غوانتانامو و صيحات الأقصى و استغاثات الحرمين .. إلى الله المشتكى .

تشتيت قوى العدو الصليبي :

إن فتح جبهة جديدة من جبهات الإسلام الملتهبة على العدو الصليبي يعدّ مسمارا جديدا في نعشه ،فحرب الإسـتنـزاف الطويلة التي بدأها (الشيخ أسامة حفظه الله و نصره) مع الصليبيين تؤتي أكلها بإذن الله بقدر تشتيت قوى الأمريكـان على طول العالم الإسلامي و عرضه ،بل و الأرض جميعا و يسهل على أسود الإسلام تمزيق أوصال هذه الدابة الخبيثة .



فرصة لمحو الحدود الإستعمارية :

إن هذه المعركة و دخول شباب المغرب الإسلامي كما عرّفناه من قبل في حرب مع هؤلاء القوم المفسـدين سـيكون بداية لمحو هذه الحدود الإستعمارية التي صنعت من عالمنا الإسلامي الرحب سجونا على راس كل واحد منها طاغيـة يعوّق حركتنا و يمحق عقيدتنا و يحرس أعداءنا من انطلاقتنا المنشودة نحو روما و لندن و الكرملن و البيـت الأبـيض و صدق الأعور "موشي ديان " حين قال :" إن الدول العربية بمثابة الكلاب تحرسنا " فاكسروا الحـدود يـا شـباب الإسلام إلى أرض المعركة و ساحات الوغى و دكّوا حصون المجرمين و أعوانم الظالمين .

فرصة لنبذ الرايات العمّية :

للأسف الشديد تعج جيوش الردة بأبناء الإسلام ممن يحسبون الانخراط في هذه الجيوش مجرّد وظيفة و أدهى من ذلك من يحسب نفسه حامي الحدود الإسلامية من العدوان الخارجي ،فهاهو العدو يدخل أرضك من مقر رئاسـتك و رئاسـة جيشك الذي لم يعد سوى مجرد فيلق في جيش بوش يكتسح به الألغام و يحيط به نفسه على طول و عرض خطـوط النار و الإحتكاك مع المجاهدين لحماية الدم الأمريكي الغالي و تثبيت عزائم الجندي الأمريكي المترف الوهن ،فالأمريكان لم يعودوا حلفاء و أولياء بل قادة و أوصياء فانظر لنفسك موضعا من قوله تعالى : **يَاأيهَا الذِينَ آمَنُوا لَـا تَتخِـذُوا الْيَهُودَ وَالنصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض وَمَنْ يَتَوَلهُمْ مِنْكُمْ فَإِنهُ مِنْهُمْ إِن اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظالِمِينَ** و قوله تعالى : **بَشرْ الْمُنَافِقِينَ بِأَن لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا۞ الذِينَ يَتخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْـدَهُمْ الْعِزةَ فَإِن الْعِزةَ لِلهِ جَمِيعًا** ،فهذه فرصتك أيها العسكري في جيوش الطغاة لتتوب إلى الله و تكفّر عـن خطيئتـك بالعودة إلى صفوف المجاهدين فمعسكرات الجهاد أحوج ما يكون إلى خبرتك فإن أبيت إلا الإسـتمرار في العصـيان و الطغيان و عبادة الأمريكان فأبشر بنهاية جنود فرعون و هامان **وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِن أَكْثَرَ النـاس لَـا يَعْلَمُونَ** .

بداية الوحدة الشرعية تحت الراية الجهادية :

إن حربنا على العدو الصليبي الأمريكي ليست حربا منفصلة عن حروب إخواننا على طول العالم الإسلامي و عرضه بل في فصل من فصوله و ما نحن إلا كتيبة من كتائب الجهاد المبارك الذي حمي وطيسه مع غزوتي نيويـورك و واشـنطن المباركتين بقيادة شيخ الإسلام و قرة عيون المجاهدين أبو عبد الله أسامة بن لادن حفظه الله و نصره.

و إن تعثّرت أوراقنا و تعذّر لقاؤنا فقد سبقتنا إليه أفئدتنا فداه أبي و أمي و يكفيه أن صار أحبّ إلينا من آبائنا و أبنائنا و إخواننا و بالدعاء له تلهج ألسنتنا و لأخباره و نبراته تطير قلوبنا فقر عينا أبا عبد الله فوالذي لا إله غيره لن تؤتى من قبلنا بإذن الله **وَلَيَنْصُرَن اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِن اللهَ لَقَوِي عَزِيز** .

قال تعالى : وَإِنْ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدينِ فَعَلَيْكُمْ النصْرُ :

فنحن نستنصر عموم الأمة كبيرها و صغيرها رجالها و نساءها لدعم الجهاد و المجاهدين بالنفس و المال و اللسان فـإن المعركة طويلة و الحرب شاملة و مكلّفة و خاصّة في الأموال و هنا يأتي دور أثرياء الأمة أم أن نساء المسلمين عجزن أن يضعن مثل عثمان ﷺ مجهّز جيش العسرة ﷺ **وَمَا تُقَدمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْـرًا وَأَعْظَـمَ أَجْرًا** و من يفعل خيرا لم يعدم جازيه.



المستقبل للإسلام و العاقبة للمتقين:

شاء الله سبحانه أن تكون الأيام دولا بين الناس ،يرفع المؤمنين بفضله و يمحق الكافرين المفسدين بعدله،فجولات الباطل مهما استبطأها المسلمون قصيرة،حتى إذا انتفخ و انتفش هيّأ الله سبحانه أسبابا و غرس له غرسا يستعملهم في طاعته و يـ ل بم الباطل عن عرشه و يضع بم حدا لجبروته كما يبتليهم و يمحّصهم به فمن رضي فله الرضى و الرفعة و الغلبة و من نكص على عقبيه فلا يلومنّ إلا نفسه قال تعالى : **وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ** و قال تعالى : **وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ** و قال تعالى : **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** فهذا وعد الله أخا الإسلام بين يديك فاصدق الله يصدقك و انصره ينصرك ولا تستوحش طريق الحق لقلّة السالكين و لا يغرّنك كثرة الهالكين من المنحازين إلى هؤلاء الصليبيين من المرتدين و أجنادهم فإن ذلك لا يغيّر في سنن الله شيئا و لا يؤخر وعده طرفة عين و لك في التاريخ عبرة فالجهاد و حده حفظ أسلافنا الدين و أعلوا كلمة رب العالمين و بالجهاد صانوا العرض و بالجهاد وحده حموا الأرض و لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أوّلها .

و الحمد لله رب العالمين و صل اللهم على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين .

❁❁❁❁❁❁❁

دعـــــوة

إنّه يجب على كل مسلم أينما وجد أن يشمّر عن ساعد الجد ،فالمرحلة المقبلة ستكون حاسمة ،و فيصلا بين **الحق و الباطل ،فإمّا أن نكون أو لا نكون ، و لو قدّر الله أن يخمد الجهاد الذي ينير الأرض اليوم فلن تقوم للدّين قائمة.**

و اعلموا أنّ النّصر في هذه الحرب للمجاهدين و العاقبة لعباد الله المتّقين ،و التّمكين لهذا الدّين متحقق و قادم و قريب ،و هذا وعد من الله لا يخلف ،قال تعالى: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ .

من رسالة "كلمة لابدّ منها"

للشيخ أبي إبراهيم مصطفى(رحمه الله)

❁❁❁❁❁❁❁



بقلم: الشيخ محمّد أبي عبد الله

الحمد لله رب العالمين و به نستعين و صل اللهم على محمد و آله و صحبه و سلّم تسليما.

قرأت مرة أنّ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﵁ مرّ بقوم يتمنون ،فلمّا رآوه سـكتوا ،فقـال :فـيم كنـتم ؟قالوا:كنّا نتمنى،قال :تمّنوا و أنا أتمنى معكم قالوا :فتمنّى قال:"أتمّنى رجالا ملئ هذا البيت مثل أبي عبيدة عامر بن الجراح و سالم مولى أبي حذيفة "فعجبت لهذه القصّة و قلت :إن كان أمير المؤمنين عمر و ما أدراك ما عمر ﵁ يتمّنى ،و إذا كان أصحاب عمر و ما أدراك ما أصحاب عمر ﵁ يتمنون،و إذا كان ذلك الزمن هو زمن الخلافة الراشدة و ما أدراك ما زمن الخلافة الراشدة :الخير فيها ينمو و يزيد و الشر ينحصر ،و الدين يعلـوا و يظهر و الكفر يندحر و الظلم يتلاشى و يتقهقر و العدل ينتشر و مع ذلك هم يتمنـون ،فكيـف لا يكـون المسلمون اليوم أولى بان يتمّنوا لأّننا نعيش في زمان الكفّار فيه على إختلاف مللهم و نحلهم متكالبون علـى أمّة الإسلام يمكرون با بالليل و النهار و يكيدون لها في السر و الإعلان ،كل ذلك بتـواطئ مـع الحكـام المرتدين الذين هم أذناب الغرب و أتباعهم و عيون الأعداء و أسماعهم .

فأمّة محمّد ﷺ صارت مغلوبة أراضيها مسلوبة و خيراتا منهوبة ودين الإسلام أخرجته من أرضـه العلمانيـة و لغة القرآن صارت بين أبنائها لغة أجنبية ،أبناء الإسلام حقا صاروا بلا جنسية و لا أوطان متهمين بالإرهاب مطاردين في كل مكان ،مدرجين على القائمة السوداء للأمريكان ،و الأمّة مع هذا كله غافلة عمّـا يجـري حولها،منشغلة بكسب قوت يومها و كأن أمر الدين لا يهمها .

عندما أعيش و أسمع و أرى ما يدمع العين و يدمي القلب ثم أرفض الركون إلى هذا الحال.

و عندما أذكر أمنيات أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﵁ و لكنني ألتفت عن يميني ثم ألتفت عن شمالي فـلا أرى إلا حفنة من الرجال و كل من عداهم أشباه و أشكال ،تثور بداخلي أشجاني و أحزاني و ينفلت منّـي خيالي و يتيه خاطري و يشرد بالي و تحدثني نفسي فتقول :و أنت يا عبد الله ماذا تتمنّى ؟فأرد :أتمّنى لو أنّ أمّة الإسلام من حدود الصّين إلى المحيط الأطلسي أمّة واحدة ،و أنّ هذه الحدود الموهومة التي رسمها المسـتعمرون

لتمزيق وحدتنا و تكريس فرقتنا زالت إلى الأبد و أنّ هؤلاء الحكام المرتدين الـذين هـم أعـوان اليهـود و الصليبيين استأصلوا إلى الأبد.

أتمنّى لو أنّ أمتنا تجتمع على خليفة واحد و لا تتفرق عليه تسمع له و تطيع ما لم يأمرها بمعصـية،إن أصـاب أعانوه و إن أخطأ نصحوه ،يدعون له و لا يدعون عليه .

أتمنّى لو أنّ الخليفة الذي يختاره المسلمون ينقاد لله و يقود الأمّة بكتاب الله ينصح لرعيته و لا يغشها و يعدل بينهم حتّى لا يطمع قوي في حيفه و لا ييأس ضعيف من عدله ينشر العلم و يكرم العلماء يحيي السنن و يميت البدع،يثير في الأمّة بواعث الجد ،و ينفخ فيها روح الجهاد يزرع المهابة في قلوب الأعداء حتّى لا يجسروا على الإعتداء ،رحيم بالأمّة لكنّه شديد في أمر الله ينشر الفضيلة و الأخلاق الحميدة بين الأجيال و يعلم أنّ للإمـام العدل دعوة لا ترد .

أتمنّى لو أنّ أمّتنا تفيق من غفلتها و تصحو من عقدتا و تنهض من كبوتا و تعود كسابق عهدها خير أمّـة أخرجت للنّاس تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر.

أتمنّى لو أنّ كافة المسلمين إخوة متحابون يرحم قويهم ضعيفهم و يعطف غنيهم على فقيرهم ،لا يتحاسدون و لا يتدابرون، ينصح بعضهم لبعض ،لا يسلم أحد أخاه و لا يخذله إذا استنصرهم مسلم نصروه ،و هم يـد واحدة على من عاداهم ،لا يتركون أسيرا إلا فكّوه و لا مصابا إلا واسوه ،و لا يتيما إلا كفلوه يغارون على دين الله و يغضبون إذا انتهكت محارم الله ،يعيشون في الإسلام و بالإسلام و للإسلام .

أتمنّى لو أنّ أمّة الإسلام تفيق من غفلتها و تعتبر بما جرى لها و تستفيد من الكم الهائل من النوازل فتفرق بـين أبنائها البررة الذين بذلوا النفس و النّفيس في سبيل الحق و الدين و بين الخوالف الذين يتربصون بثمرة الجهاد حتّى إذا أينعت تقدّموا لقطفها.

أتمنّى لو أنّها تفيق و لا تنخدع بالمظاهر و لا تنقاد لمن ليست لهم حرفة إلاّ صناعة الخطب الذين يظنّون أنّهم لم يخلقوا إلاّ ليحكموا،يزرع غيرهم و يحصدون و يعمل غيرهم و يأكلون ،يتقنون الكـلام و لا يتقنـون العمل،لم يصبهم قط ظمأ و لا نصب و لا مخمصة في سبيل الله ،و لم ينفقوا نفقة صغيرة و لا كبيرة لإعـلاء كلمة الله ،ثيابم بيضاء نقيّة ،أمّا المجاهدون فشعث غبر ،ثيابم حمراء ملطّخة بدمائهم ،يرون غيرهم لم يخلقوا إلا للقتل و الجراح و النّصب و الخوف،أمّا هم فلم يخلقوا إلاّ للإمامة و الزعامة ،غيرهم عسكريون لا يحسنون إلاّ الحرب و هم سياسيون يتقنون فنّ الحكم و إدارة شؤون الدولة ،غيرهم أصحاب الثغور مهمّتهم الصـبر على الجوع و الخوف و البرد ،و الصبر على مفارقة الأهل و الأولاد و الأوطان وهم أصحاب القصـور لا تصلح لهم إلا الفنادق الفخمة و الشقق المفروشة و التنقل بين العواصم الكبرى لحضور المـؤتمرات و إلقـاء الخطب عند انعقاد الجمعيات و تمثيل الأمّة عند المفاوضات .

أتمنّى لو أنّ أمّتنا تعلم أنّ هذه قسمة ضيزى،و أنّ هذا التقسيم لا يخدم إلاّ أصحاب الأهواء الذين لا يصلحون لحفظ دين و لا صيانة دنيا،.فالنبي  و أصحابه  فتحوا من بعده الأرض شرقا و غربا لم يعرفـوا هـذا

التصنيف ،بل كانوا هم القادة العسكريين و الأمراء المقسطين و العلماء الربانيين و النّاس في زمنهم ثلاثة : إمّا مجاهد مرابط في الثغور أو رجل – لعجزه أو فقره - معذور أو منافق تخلف عن الجهاد فهو مهجور .

فهؤلاء القعدة الذين يتطلعون اليوم لقيادة الأمّة عندما تسقط هذه الأنظمة المرتدة الفاسدة لو كانوا على عهد رسول الله ﷺ لكانوا معدودين في زمرة المنافقين ، و هؤلاء عليهم أن يفقهوا أنّ من أراد أن يؤم النّاس فموضعه أمام الصفوف ،أمّا خلف الصفوف فذاك موضع النّساء.

أتمّنى لو أنّ هذه الطائفة الذين هم في نظر أنفسهم و في نظر الجهلة من النّاس علماء يكفّون عن التلبيس عن أمّة الإسلام و عن إصدار الفتاوى التي ترضي أمريكا و تغضب الله تعالى .فيا ليتهم حين سكتوا على الحـق لم ينطقوا بالباطل .

تمّنيت لو أنّ هؤلاء تشبّهوا بالعلماء الأفذاذ أئمّة الدين الكبار الذين لم يشغلهم العلم عن الجهاد و لا شغلتهم الدنيا عن الآخرة و كانوا دائما – عند الحروب- في مقدمة الجيوش يحتمي بم النّاس عند الفزع و لا يحتمون هم بأحد .

تمّنيت لو أّنهم نصروا قضيّة واحدة من قضايا المسلمين على و فرتا أو حرّضوا على الجهاد في أرض واحدة من أراضي المسلمين المغتصبة على كثرتا ،و تكلّموا مرّة واحدة بحق أو سكتوا مرّة واحدة عن باطل ،أو أّنهـم لم يشفعوا في "البوذا " حين أرادت حكومة طالبان تحطيمه ،و لم يشدّوا أزر ساسة فرنسا حين أصدروا قـانون العار الذي يمنع البنات المسلمات من ارتداء الحجاب في المدارس الفرنسية .

تمّنيت أنم لم يقبلوا منصب الفتوى الذي عرضته عليهم وزارة الدفاع الأمريكية " البنتـاغون " و لم يفتـوا للجنود الأمريكان بجواز قتل المسلمين في أفغانستان أو أنم لم يفتوا أنّ القتال اليوم في العراق قتال فتنة أو أنم لم يخالفوا النّصوص الصحيحة و الصريحة و يفتوا بأنّ الجهاد بالنفس في هذا الزّمان قد انقطـع و لم يبـق إلا الجهاد بالمال و حصروه في طبع و نشر كتيباتم التي تعرّف النّاس بذواتم .

تمّنيت لو أنّ هؤلاء غضبوا حين ضربت كابول و بغداد كما غضبوا حين ضربت نيويورك و واشـنطن و لم يسكتوا على مجازر شارون في الضفة و القطاع ،كما لم يسكتوا على عمليات الشباب الفلسطيني المـؤمن في حيفا و تل أبيب .تمّنيت لو أّنهم لم ينحازوا إلى صفّ الكفّار بل وقفوا على الحياد .

تمّنيت لو أنم ماتوا أجنّة في بطون أمهاتم قبل الميلاد .

أتمّنى لو أنّ أمتنا تدرك أنّ فرنسا و بريطانيا عدوّان تاريخّيان للإسلام و المسلمين فتتّخذهما عدوّين.

فبريطانيا تسلطت على المشرق فأفسدت دين النّاس وغرست بذور الفتنة بينهم ،و لم تخرج حتّى مكّنت اليهود من رقاب ذوينا في فلسطين،فدولة اليهود ليست إلا خطيئة واحدة من خطايا الإنجليز .

أمّا فرنسا فتسلطّت على المغرب العربي فعاثت فسادا في الدّين و الدّماء و الأعراض و الأموال و لم تخرج حتّى مكّنت صنائعها من " الحركى" و الخونة من أزمّة الأمور في البلاد فواصلوا سياسة الإنتقام والتغريب و الإفساد

،أفسدوا دين الشعب و بدّلوا لغته وخربوا بلاده و أفسدوا أخلاقه و مسخوا هويته و لم تعرف بلاد المغرب العربي دولة أخبث وأحقد من فرنسا و لا حقبة أسوأ و أسود من حقبة حكم فرنسا .

أتمّنى لو أنّ أبناء المسلمين من المحيط إلى المحيط يتعلمون منذ نعومة أظافرهم عداوة فرنسـا و بريطانيـا كمـا يتعلمون السورة من القرآن ،فيدرسون وعد "بلفور" و يعرفون ما جرّه على الأمّة من ويلات ،و يذكرون مـا ارتكبته فرنسا من جرائم وحشية و مجازر و إبادات جماعية ،يدرسونا ثمّ يعيدون دراستها في كل عام حتّى لا تقع الأمّة مرّة أخرى فريسة لآفة النسيان.

سينتبهون فجأة ليرفعوا رؤوسهم و يرفعوا أصواتم و يقولوا هذه دعـوة مذمومـة للحقـد و الكراهيـة ثمّ سيعودون بسرعة منكبين على خطط و مشاريع الحقد و المكر و الكراهية التي تسـتهدفنا لإتمامهـا دعـوة و تخطيطا وتنفيذا في سرية تامة .

أتمّنى لو أنّ المسلمين يدركون أنّ ما يصيبهم اليوم من نكبات و مصائب و يلحقهم من مآسـي و شـدائد و بلايا كالردة،و الإستبداد السياسي ،و الإنحلال الخلقي و تمزق النسيج الإجتماعي و فشوّ الجهل و الأمّية ، و انتشار البطالة والفقر و انتشار الأمراض و الأوبئة و غيرها من المظاهر السلبية هي كلها بسبب السياسـات العدائية و الإجرامية لفرنسا و بريطانيا .

أتمّنى لوّ أنّ إخوة الجهاد و الإيمان في الحجاز و الشام و العراق و في أفغانستان و في كل مكان يعلمـون أنّ فرنسا هي أوّل الشر و آخره و سياساتا هي عين النّفاق و حقيقته ،فيدفعوا عنّا شرّها بقدر الإمكـان و لا ينخدعوا بسياسة "شيراك " المناهضة للحرب في العراق فإنّ سياسته كلها فخاخ و أشراك، ظاهرهـا سـلم وحياد و باطنها مكر و خداع و عناد ،و يذكروا دائما قانون منع ارتداء الحجاب إنّه قانون مخـالف لكـل الشرائع السماوية ،و مخالف حتّى لعقيدة الديموقراطية ، و لكن حقدهم على الإسلام أعماهم و أصمّهم .

أتمّنى في الختام لو أنّ كل مسلم يتمّنى ما يحب ربنا و يرضى فإن العبد لم يزل بخير مـا دام ينـوي و يرجـو و يتمّنى الخير .

حتى لا ننسى... والعاقبة للمتقين

بقلم: عبد البرّ أبي عمر

عجيبة هي مواقف أولئك الذين رضوا العيش الفاني،و عجيبة ـ كل العجب ـ تلك النّماذج البشرية التي لا تعرف معروفا و لا تنكر منكرا،و لا ضير فقد أنبأنا النّبي ﷺ في الحديث الذي يرويه العرباض بن سـارية ﷺ «و من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا »أو كما قال؛و لنا مثل جزائري مشهور يقول:"عش تسمع عش ترى"و إذا عرف السّبب بطل العجب..حقائق متسلسلة متواصلة عمرها أكثر من قرن من الزّمان،و لـو كان هذا بشرا،لنطق بملء فيه :ما لكم كيف تحكمون!.

منذ أن ألغيت الخلافة الإسلامية و سقطت رايتها في"العهد العثماني"و الأحداث متشابة متشـابكة،عاشـتها أجيال و أجيال،و لست هنا بصدد التّفصيل و الحديث عن الحقبة التّاريخية وقتذاك،و لكن أسعى جاهدا داعيا أصحاب المواقف العجيبة إلى تأمل بسيط و بمقارنة بسيطة بين ما حلّ بالإسلام و المسلمين منذ ذاك العهد إلى يوم النّاس هذا..

و حديثي تخصيصا على الجزائر و مآسيها و آلامها المتكرّرة اللامتناهية،منذ أن وطأتا أقدام الفرنسيين الصّليبية الملعونة،و عاثت فيها خرابا و دمارا و لم ينتهي الأمر عند هذا الحدّ بل تولت شرذمة من بـني جلـدتنا كـبر المهاترة و حملت معول المؤامرة لتشقّ طريقا لها،جارفة كلّ مقوم و ثابت لأمة الجهاد و الإستشهاد.

لست أدري بأيّ منطق يتحدّث أصحاب المواقف العجيبة!و هم بكلّ وقاحة و قباحة،يندّدون بالجهاد و المجاهدين و انتصاراتم التي أعادت النّفس إلى الأمة،أمّة لاحظّ فيها إلاّ لمن يرضى العيش في كنف عبوديـة العباد،يغلّبون المصالح الدّنيوية و المطامع الشّخصية على مصالح الأمّة و طموحات الأجيال التي تتطلع إلى حياة أفضل و غد مريح،تواقة إلى رؤية راية الإسلام خفّاقة رفرافة على أرض الجزائر الحبيبة.

يقول البشير الإبراهيمي رحمه الله:"يفرضون علينا العبودية و يمنّون با علينا و يريدون منّا أن نسمّيها بغير اسمها و أن نكافئهم عليها حمدا و شكرا !يا سبحان الله؛كيف غفل القوم عن هذا الخطر العظيم

و هم يرون و يسمعون ما دار و ما يدور في جزائرنا من بلايا و رزايا ومصائب و فتن!و ما ذاك إلاّ لعزوفـا عن تحكيم شرعة ربّنا،أم أنّ الأمر بسيط؛لا يحتاج إلى هذا الحبر وإلى هذه الصّفحات...لو كان خيرا ما سبقونا إليه .

يصف بعض المؤرّخين الأوروبيين حال المسلمين في الجزائر ما قبل الإستدمار الفرنسي قائلين:

"يبدو أنّ في الجزائر قانونا يقضي بأن يختفي كلّ ما هو جميل بأسرع وقت"..و قال آخر:"و لا تتكلّموا عـن أعمال السّلب و التّخريب فإنّهم(الجزائريون)يجهلونا،الشّيء الذي نلام عليه هو نقلنا لهذه الأفعال البربريـة إلى الجزائر"..."ربّما كانت مدينة الجزائر قبل وصولنا المدينة الوحيدة في العالم التي يسود فيها نظام الشّرطة أفضل من غيرها"؛طبعا..هذا لم يكن إلاّ في كنف الإسلام و عهد الخلافة الإسلامية.

فالإستدمار و أذنابه وراء كلّ شر و بليّة؛و لا يحتاج ذلك إلى دلائل،و لا زالت القوانين تتوالى علـى مقاتلنـا مفضية إلى إخفاء كلّ ما هو جميل و بأسرع وقت[5]!و لقد بذل المسلمون دماءهم رخيصة في سبيل الله لأجـل أن تحيا إفريقية بالإسلام و للإسلام و تعود إلى حياة الخلافة،و بنوا بدمائهم و أشـلائهم وأعراضـهم أفقـا و صرحا،أحيا في الأمّة العصبية للدّين و تحكيم شريعة ربّ العالمين..

و لكن و كما حدث و يحدث عبر التّاريخ و الأمور بالخواتيم؛امتدّت يد خبيثة عليلة خؤونة؛لتسرق الثّمرة التي سقاها و اعتنى با الأحرار و الأولاد و الأحفاد،و أدخلوا الأمّة في دوامة استدمار جديد حديث أسمـوه بغـير اسمه،استقلالا زعموا،و كما يقولون فالتّاريخ يعيد نفسه!

كيف هي أحوال العباد و البلاد في كنف استقلالهم؛لا أظنّ أنّ ذلك يخفى على أصحاب المواقف العجيبة!.

لست أدري كيف تحركت الهمم و تدفق بالمداد القلم و تعالت الأصوات مستنكرة قانون تمجيد الإسـتدمار على أرض افريقية و لم تفكّر يوما في التّحرك و استنكار قوانين أذناب الإستدمار،فأي فرق بين تلك القـوانين في عهد فرنسا،و بين القوانين التي نجتر مرارتا في عهد الاستقلال؟!و هي تمجد في كلّ مناسبة من المناسبات..

أظن أن القوم قد أعجبتهم البنايات و الرحلات،و هم راضون كلّ الرّضى عمّا تعيشه البلاد من انحلال و فساد و عناد، فاللهمّ إنّا برءآء ممّا يصنع هؤلاء..

لقد حاز الداهدون قصب السبق في محاولة ستبقى ذاكرة التّاريخ ترويها للأجيال القادمة من أجل إعادة الأمّـة إلى حظيرة الإسلام،فكانت لهم صولات و جولات،مسحوا با الذل والعار،و تحركت معهم الأمّة و بذلت أعز ما تملك،و انتشرت دعوة التّوحيد و الحق،و اطمأنّ النّاس على أموالهم و أعراضهم،حتى وصل الحال بأكـابر الرمين أن تركوا مساكنهم و جناتم،بسبب زحف الأفاضل الأخيار و استقرّ الأمر على ذلك إلى أن أوحـى الشّياطين إلى أوليائهم الرمين مكرا هو يبور،فقتلوا المسلمين و لم يستثنوا مـن ذلـك النّسـاء و الأطفـال و المسّنين،بدافع الحقد الدّفين،و الكفر اللّعين،و لكن الله سلم و حفظ للأمّة دينها و جهادها و لا تزال طائفـة من أمّة محمد ﷺ ظاهرة على الحقّ و الله ناصرها و معينها ...

هذه وقفة لأجل الذّكرى..و حتى لا ننسى ...والعاقبة للمتّقين..

و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

❁❁❁❁❁❁❁

---

[5] و أخيرا و ليس آخرا،قانون إلغاء مادة الشّريعة الإسلامية من المدارس الثّانوية.



دور المثقّف المسلم في بناء الأمّة

✍بقلم: أسامة أبي عبد الواحد.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله و بعد:

لا يخفى على عاقل واقع الأمة المر .... أمة بنخبتها و عوامها تسير نحو الهول بدأت معالمه المنبئة بالخطر تلـوح في الأفق ....أمة إستسلمت في مجموعها لهذا الخطر الداهم وكأنه قدر محتوم ... والكل يعلم أن الإستسلام للشر ينـافي المنقول والمعقول ...وهنا يطرح هذا السؤال نفسه: ما هو مكان النخبة من الأمة ،وما دورها في إنقاذها والسير با نحو إسترداد الد الضائع ..؟

وجوابا على هذا السؤال . أكتب هذه الكلمات إلى أولئك الذين امتن الله عليهم بالعلم والمعرفة ، إلى الذين فتح الله عليهم من علوم الدين و الدنيا ، إلى الذين تربوا في أحضان هذه الأمة بمالها وجهدها ، إلى أولئك المثقفين من أبناء أمة الإسلام .

يحق لي أن أقول ويقول معي كل عاقل أن الفرد بحصوله على العلم (الديني و الدنيوي) يتبوّء مكانة مرموقة ، مكانة الصدارة ، ولاشك أنه يترتب عليها تكاليف عدة منها إنقاذ الأمة وبناؤها وتوجيهها ، ولا ريب أن حياءك أيها المثقف سيجعلك تسأل نفسك عن واجبك نحو دينك وأمتك .

فإخلاصك لدينك الذي إرتضاه لك رب العالمين يحتم عليك القيام بوظائف العبودية على الوجه المطلوب...كما أن إخلاصك لله يجعل لك مكانة في قلوب عباد الله ، ولا مرية أن إخلاصك لأمتك يجعلك تبذل قصارى جهدك بـأن تحيطها بنصحك وتوجيهك وعدم التخلي عنها وتركها فريسة لليهود والنصارى من جهة ولأصحاب المناهج الفاسدة من جهة أخرى ....كما أن صدقك مع أمتك ينفعك في الدنيا و الآخرة....ويفرض عليك تبيين الحقائق على الوجه الصحيح .. وعدم مغالطتها أو تضليلها كما يفعله و باللأسف الشديد كثير من المنتسبين إلى الإسلام .. الذين يقومون بأعمال شيطانية وصدق رسول اللهﷺ بقوله : « **دعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها** ..» فالصدق دعامة أساسية من دعائم هذا الدين المتين ..فحريّ بكم أن تكونوا على أتم استعداد لإنقاذ هذه الفئات المتعطشة للدين وعدم تركها عرضة لسيل التنصير الجارف و لضلالات المرجئة الصارف ...فالمسؤولية عظيمة جدا .

فمن أجل المصلحة الشرعية العظمى وهي جهاد أعداء الدين لابد أن يتعايش العاميّ مع المثقف والعالم جنبا لجنب مع حامل القلم و حامل السيف ... وفي ضوء هذه الجرائم المرتكبة في حق هذه الأمة و ما أكثرها لا يمكنكم أن تبقـوا مكتوفي الأيدي فالأمة بحاجة ماسة إليكم اليوم أكثر من أي وقت مضى، فاعطوا الأمة نصيبها من وقتكم ، فتوجيهكم لها مطلب ملح يجب أن يكون من أولى الأولويات إن كنا نريد العزّة والقوة ...فأنت أيها المثقف جزء هام من هـذه الأمة لا يمكن بأي حال أن يستغنى عنك ، بل لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون غائبا عن هذا التغيير فحركـة الجهاد حركة شمولية حضارية منبثقة من مفهوم التوحيد الصحيح بشقيه توحيد العبادة وتوحيد الإتباع ، وهي تحمـل بعدا تاريخيا في مفهومها لكبوات أمتنا الفكرية والنفسية وتملك الرؤية المستقبلية لعالم يسوده الإسلام بشمول عطائـه

الظاهري والباطني وباستغراق أحكامه الكبيرة والعامة ...فاحرص على فضيلة السبق والمبادرة ولا يثبطنك الشيطان عن ذلك بمشقة الطريق وبقلة أعداد سالكيه وضعفهم وببطش أعدائهم فإن الحق غالب لا محالة قال تعالى **كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ** [6] .

فأنت أيها المثقف جزء هام من هذه الأمة ، فعلينا جميعا عدم ترك الثغرات لأولئك المغرضين الذين استهوتم الشياطين فصبّوا جام غضبهم ومكرهم على المسلمين وأضلوا كثيرا من أبناء هذه الأمة الخيّرة فسلم منهم اليهود والنصارى ولم يسلم منهم المسلمون وياللعجب فأيّ خذلان هذا ..؟

فأنت أيها المثقف المخلص أمل هذه الأمة والشعلة التي تنير الطريق فلا تخيب الآمال ... ولا يعرف قدر الرجال إلا الرجال ..فعليكم أيها المثقفون بربح الوقت والمساهمة في دك حصون الظالمين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون الذين ملأوا الأرض بظلمهم لأهل التوحيد وأكلوا خيرات هذه البلاد ...ونشروا الفساد وتسلطوا على العباد .... فساموهم سوء العذاب ، وتركوا الأمة تتخبط في ظلمات الجهل والفساد ولا يزالون ، والواقع يشهد على جرائمهم ومكرهم ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وما ترونه اليوم من مخططات انبطاحية لهو أقوى دليل على عجز هؤلاء المتسلّطين على إدارة شؤون المسلمين ...في غياب المصلحين الذين يصلحون إذا فسد الناس ويصلحون ما أفسد الناس ، انقلبت الموازين حقّا جرّاء هذا الفساد العارم الذي لا نظير له على مرّ التاريخ ...وبلغ الإنحراف مبلغه حين تحولت الدعوة إلى حرفة ،قدّم الأشخاص على المبادئ وصار الحق يعرف بالرجال ، زوّرت الحقائق ،، شوّه الخيار من الماهدين ومن أبناء هذه الأمة وافتخر بالأرازل فياللطامة العظمى وياللمعظلة الكبرى ....

لقد استبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير ..فرضي الكثير بأن يكون أسوتم ابن باعوراء عالم بني إسرائيل الذي انسلخ عما جاءه من البيّنات فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، ونسوا أمثال ابن جبير وابن المسيّب وطاووس إنها حقا الإنزامية الإنبطاحية وفقط ..

إنكم أيها المثقفون تدركون كما يدرك الكثير من أبناء هذه الأمة أنه في ظل حكم هؤلاء المتغطرسين أصبح المسلمون محاصرين ومُضيّقاً عليهم في كثير من المالات ، بينما ينعم أولئك الضالون المتمردون عن شريعة رب العالمين بأكل أموال الناس بغير حق ..تنفق الأموال الطائلة لتشييد القباب و المزارات لنشر خرافات الصوفية آملين بصنيعهم هذا ضرب الإسلام الصحيح فما أشبه اليوم بالبارحة ولكن هيهات هيهات ...و لا يحيق المكر السيء إلا بأهله وإنّ غدا لناظره لقريب ، وإنني لآمل أن يكون في هذا الزمان أولئك الأخيار الذين تصدّوا لمثل هذه الأفعال إبان الإستعمار الفرنسي والمتمثل في مشايخ جمعية علماء المسلمين ومن معهم من الخيّرين ، فكلما ضاقت الشدائد ولد الرجال ، نعم لقد أصبحت المبادئ والأصول في خطر داهم وأصبح الوضع لا يقبل السكوت ، أيها المثقف لا تستوحش طريق الحق وإن قلّ سالكوه ولا تغتر بطريق الباطل وإن كثر الهالكون قال تعالى **حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ۞لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** [7]

واعلم أخي أن الدعوات لا يحكم عليها بعدد أتباعها ولا بثرواتا ولا بمراكزها وإنما يحكم عليها بموافقة منهاجها للحق

---

[6] الآية 21 من سورة المجادلة
[7] الآية 110و الآية 111 من سورة يوسف

الذي جاء به محمد ﷺخاتم الأنبياء وإمام المرسلين، وإن من أعظم المصائب اليوم أن يصمت العلماء والـدعاة إلى الله ويقفوا متفرّجين لما يحصل لأمتهم وكأن الأمر لا يعنيهم ، وقد نسوا المسؤولية الملقاة على عاتقهم من لدن رب العالمين قال الله تعالى **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ** [8] .

إن حق العلم يفرض على حامله أن لا يحابي أحدا ، فالمطلوب من هؤلاء أن يكونوا على بصيرة من الأمر ، فـالأمر جد خطير فصدق الإنتماء لهذا الدين يوجب أمورا منها أن يكون مع أمته ولأمته يحزن لحزنا ويفرح لفرحها ويحيطها بالنصح والتوجيه واضعا نصب عينيه قوله ﷺ : «**من لم يهتّم بأمر المسلمين فليس منهم** » وكلامـي هـذا موجّـه للغيورين على دينهم وليس إلى أولئك المخذّلين والعملاء الذين رضوا بالفتات على موائد الرؤساء والملوك والسلاطين فإن أولئك المنبطحين ليسوا هم المعنيين بكلامنا .

فيا أيها العلماء و الدعاة أفيقوا من سباتكم قبل فوات الأوان عليكم أن تدافعوا على منهج أهل السنة وتصـحيح مسار الأمة كي نصلح ما أفسده الناس ، فلقد رأينا العجب وما زالت الأعاجيب تترى كلما انقضى عجـب تبعـه عجب فأين أولئك الذين عناهم رسول الله ﷺ بقوله: « **يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريـف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين** » عليكم أيها المخلصون أن تعملوا جاهدين لإزالة العقبات التي تعتـرض الأمة حتى يتم إيصال هذا الدين للناس ، والذي يدرك طبيعة هذا الدين يدرك معها حتمية الانطلاق الحركي للإسلام في صورة الجهاد بالسيف إلى جانب الجهاد باللسان من أجل رفع الظلم عن الإسلام والمسلمين وبناء مجتمع فاضل يقوم على أساس كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على فهم السلف الصالح رضي الله عنهم.

إن المتأمل في حالة أمتنا اليوم يدرك أن حالنا اليوم كحال بني إسرائيل يوم عاقبهم الله بالتيه جزاء نكولهم عن جهاد الجبارين بعد ما تمكن الخوف والخور و الجبن من قلوبم ، ومن هنا تعلم أخي المسلم أن النفوس المستعبدة الذليلة التي طال عليها ليل الإستعباد واستمرأت الذل وتوارثته جيلا بعد جيل لا تستطيع المجاهدة والمواجهة ، ليس لها أن تتحمل الشدائد فسلط عليهم التيه ،ولما دعا موسى ربه بأن يفرق بينه وبين القوم الفاسقين أجابه ربه أنا محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في صحراء سيناء ،فكانت عقوبة قدرية مات إبانا ذلك الجيل الفاسد المهين وولد جيل صحراوي لم تميّعه الحضارة ولم تنه سلطة الجبارين و الطواغيت ، جيل لم يستعبده الفراعنة فكان فتح بيت المقدس على يديه ، ومع أن حياة الناس تتشابه وأن الله خلق الخلق على طبيعة معّينة وهذا الطبع يتكرّر ، فالمسلمون اليوم رغم أنم يعيشـون في أوطانم لكنهم يفتقدون إلى الحرّية ، يعيشون حالة من الإستعباد ، والأمة اليوم في مجموعها تعيش حالة من التيه عجّل الله بخروجها منه .

إن عزة الأمة وقوتا لن تتم إلا على أيدي أبنائها المخلصين المؤمنين بدينها على علم وبصيرة ....فليكن مـنكم أيهـا المثقفون زمام المبادرة و التغيير ، كما ينبغي أن يكون المثقفون والعلماء والدعاة نماذجا في الإهتمام بقضـايا الأمـة ، و الله أعلم .

سدد الله الخطى و بارك في الجهود وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل اللّهم على سيدنا محمد وعلى آلـه وصحبه و سلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

---

[8] الآية 187 من سورة آل عمران

من مساهمات المجاهدين



بقلم: حاتم أبي سيف

إنّ الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سّيئات أعمالنا،من يهـده الله فـلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له،و أشهد ألاّ إله إلاّ الله وحده لا شريك له القائل: **فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا** وأشهد أنّ محمدا عبـده الله ورسوله القائل: «**بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظـل رمحي وجعل الذّل والصغار علي من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم**»[رواه أحمد] صلى الله عليـه وسلم تسليما كثيرا وبعد:

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و حياكم الله و بيّاكم و جعل الجنة متقلّبكم ومثواكم و جعلكم من الذين رضي الله عنهم و رضوا عنه فنالوا بذلك أعلى الدرجات لأنم اتبعوا سبل السلام وجعلكم من الذين إذا أنعم عليهم شكروا وإذا ابتلوا صبروا و إذا أذنبوا استغفروا .

إخوة الإيمان، في الوقت الذي صار فيه الدين يباع بثمن بخس وصارت الفتن كقطع الليل المظلم ونسيت دماء المجاهدين والمؤمنين التي أهدرت في سبيل الله ولازالت تدر إلى يومنا هذا في عالمنا الإسلامي وانتهكت أعراض أخواتنا المسلمات في كل بقعة من بقاع المسلمين الذين طأطئوا الرؤوس وتخاذلوا عن نصرة الدين ورضـوا بالصمت وقنعوا بعيش ذليل وتحالف اليهود من أبناء القردة والخنازير و أحلافهم النصارى عبـاد الصـليب وعملائهم ممن باعوا دينهم من حكام العرب المرتدين وتقاعس علماء الأمة عن قول كلمة الحق من أجـل حفنة مال ومن أجل الحفاظ على مناصبهم و رياساتم تحالفوا كلهم على الإسلام والمسلمين في أشرس حرب صليبية في هذا الزمان الذي قلّ فيه الناصر وكثر فيه الخاذل.

أولا: إلى المسلمين في الجزائر.

اعلموا رحمكم الله أن الجهاد في سبيل الله هو ذروة سنام الإسلام وهو أعلى درجات العبودية لله عز و جـلّ وجهاد الحكام المرتدين الحاكمين بغير شريعة الله في الجزائر هو جهاد متعين على أكثر الشعب بالنفس والمـال ولو كان الصحابة رضي الله عنهم حاضرين في هذا الزمان لكان من أفضل أعمالهم جهاد المرتـدين حفاظـا

لرأس مال الإسلام .كما فعل أبو بكر رضي الله عنه في جهاده للمرتدين والله يختار لنصرة دينه من يشاء من خلقه نسأل الله أن تكونوا منهم فأعينوا إخوانكم في الجزائر على هؤلاء الحكام الطواغيت الذين تسلطوا على رقاب الشعب المسلم بقوة الحديد والنار والجماعة السلفية للدعوة القتال تسعى لإقامة الشريعة الإسلامية على هذه البلاد الطيبة التي نشها أبناء فرنسا ولازالوا ليومنا هذا ينهشون ثرواتنا وخيراتنا .

شباب الإسلام في هذا الوقت بالذات وهذه الظروف العصيبة التي يمر بها الإسلام يجب علينا أن ننب خفافـا و ثقالا أن نضحي بأنفسنا في سبيل الله لإعلاء كلمة الله من غير مماطلة ولا تردد لعل الله تبارك وتعـالى أن يرحمنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ولا تكونوا كالذين مرّت بهم الأيام وهـم عـن أخرتهم غافلون قوم أغفلتهم الدنيا وقوم أغفلهم الهوى تنكبوا سبيل الرشاد و السليم من سـلّم أمـره إلى الله وأقبل عليه بالذل والإخلاص.

إن الناس اليوم كلهم يريدون السلام ولكن للسلام سبيل و للغيّ سبل فعليكم أن تتثبتوا من سبيل السلام لأن السبل تتشابه فنسي الناس طريق العزة والنصر وحسبوه يأتي بالباطل واليسر ولم يتأملوا في ذلك نهج وسـيرة حبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإياكم أن يشتبه عليكم الحق فالحق نور ساطع ولكـن لا يبصـره إلا المتقون فكم من متردٍ تردى في مهالك هي أقرب إليه من شراك نعله . والفضل كله لله العلي القدير.

وأعلموا أن العبرة بالحق وإن ضعف فعليكم دوما أن تنصروا الحق ولو على نفوسكم وأعلموا أنكـم ميتـون و مبعوثون ولا بقاء إلاّ للحي القيوم .فإياكم أن تغتروا بشيء من حطام الدنيا الفاني فكم من غـني مـات جائعاً وكم من عظيم مات ذليلاً وكم و كم ... فاعتبروا يا أولي الألباب .

ثانياً: إلى أهل الثغور في **كل مكان .**

أما أنتم يا أهل الثغور يا من باعوا نفوسهم لله يا من باعوا الدنيا بالعيش الباقي أنتم الذين فرّ مـنكم القريـب والبعيد حتى الأهل و الأحباب فروا منكم لأجل دعوة غالية دعوة الرسل و الأنبياء فهذه تحية من الأعماق إلى الأفاق في أفغنستان و العراق وإلى الشجعان في الفلبين و الشيشان.. إلى الأسود في الكشمير و جزيرة العـرب و إلى الأبطال المستضعفين في الجزائر وفلسطين وإلى العلماء الصابرين القابعين خلف سجون الظلم والطغيـان إلى المجاهدين جميعاً أقول :حياكم الله يا ليوث الإسلام يا أحفاد خالد وطارق و صلاح الدين اعلمـوا أن الله وعدنا ووعده الحق وعدنا أن لكل عسر يسرين فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون وأنتم الموحدون السـلفيون المفتقرون لرحمة الله ورضوانه اصبروا على هذا الطريق وصابروا واعلموا أنكم خرجتم لأجل دعوة غالية هـي دين الله وتوحيده وكفى بهذا وسام فخار على جبينكم ومهما كثرت الإبتلاءات والرزايا فإن ذلك من معالم الطريق ولا يضركم كيد الكائدين ولا خذلان المخذّلين إنهم لم يعلموا أن هذا الدين لم يصل إلينـا بـالعطور و الأزهار بل وصل إلينا بالأشلاء والدماء والدمار فيجب علينا أن نضحي كما ضحى من قبلنا وأن نصبر كما صبر سلفنا ولله عاقبة الأمور .

أيها الأبطال إن إخوانكم المجاهدين في الجزائر قلوبهم معكم يفرحون لفرحكم ويحزنون لحزنكم وإنهم دائما معكم بدعائهم لكم بالنصر والثبات في قتالكم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

ومستحيل بل ويستحيل أن نتنازل عن شيء من ديننا فديننا هو دين العزة والسيادة ولن نتنازل عن شيء منه حتى تكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا .

فلا تنسوا إخوانكم المجاهدين في الجزائر بالدعاء والنصرة كما أنهم لم ينسوكم ولن ينسوكم فأنتم ونحن كالجسد الواحد كما أخبرنا بذالك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فنسال الله أن يجمعنا يوم المزيد وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ما يوم المزيد فقال عليه السلام«....**إن ربك تبارك وتعالى اتخذ في الفردوس واديا أفيح فيه كثب المسك فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله تعالى ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحفت تلك المنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله عز وجل أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني أعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم ولكم ما تمنيتم ولدي مزيد..**» .نسأل الله أن يجعلنا منهم وأن يتخذنا شهداء مقبلين غير مدبرين وأن يغفر لنا ذنوبنا .فالدم الدم ،والهدم الهدم.

قصدي المؤمّل في جهري وإسراري ومطلبي من الإله الواحد الباري
شهادة في سبيل الله أنشدها تمحوا ذنوبي وتنجني من النار
إن المعاصي رجس لا يطهرها إلاّ الصوارم من أيمان الكفار

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على الرسول الأمين .



❁❁❁❁❁❁❁



✍بقلم: أبي عاصم الغزناوي.

الحمد لله الذي أنار لعباده الطريق بأنوار الهداية،و شقّ السمع لما فيه خير النفس و الفطرة،و أبصر البصر عـن حقائق الظلمة و النور،و أفاض علينا نعمه السابغة،و تجاوز عنّا سيئاتنا بفضله و كرمه، و كتب علـى نفسـه الرّحمة و ضمّن الكتاب الذّي كتبه أن رحمته سبقت غضبه دعا عباده إلى دار السلام و الهداية و النّجاة فمـن شاء نعّمه و من شاء خذله و هو العزيز الحكيم و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم.أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمّدا رسول الله أمين وحيه و خيرته من خلقه أرسله رحمـة للعالمين و حجّة على العباد أجمعين بلّغ رسالة ربه و جاهد في الله حقّ جهاده .

أما بعد :

فأعداء الله يكتسحون ديارنا و المسلمون متردّدون في جهادهم و متخـاذلون و همّتـهم الـدنيا بشـهواتها، و أعداؤهم يكيدون لهم يريدون أن يسيطروا على أبناء إسماعيل، فحشدوا جموع جيوشهم،خوفا من صـحوة ضمائر المسلمين لأجل إهلاكنا و إبادتنا،و ديننا يعدنا بوراثة الأرض قال الله تعالى : **﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُـنَّ عَلَـى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾** الآية.

نحن لا نخشى في الله لومة لائم،و سيعود ديننا و لا شك و الله غالب على أمره،و لكن أكثر الناس لا يعلمـون ... و لابدّ و أن ينتصر المؤمنون المجاهدون في سبيل الله،قال رسول اللهﷺ:«**تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون،**ثم **يرفعها إذا شاء أن يرفعها،**ثمّ **تكون خلافة على منهاج النبوة،فتكون ما شـاء الله أن تكـون ،**ثمّ **يرفعها إذا شاء إن يرفعها ،**ثمّ **تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله أن تكون** ثمّ **يرفعها إذا شاء أن يرفعهـا ،**ثم **تكون ملكا جبريا فتكون ما شاء الله أن تكون** ثم **يرفعها إذا شاء أن يرفعها** ثمّ **تكون خلافة على منهاج النبوة،**ثم **سكت**».[ذكره حذيفة مرفوعا ،و رواه الحافظ العراقي من طريق أحمد و قال هذا حديث صحيح].

و وعد الله منجز لا ريب فيه و مدد المجاهدين أصحاب الرايات السود ذوو اللحـى و الشـعور قـادمون،و سيدكّون الحصون و القلاع لأقذر الناس من الخلق و لابدّ، و إنّ ما يشهده زماننا من حرب صليبية حاقدة لا لشأن سوى للهيمنة و بسط النفوذ على أهل الإسلام و إنهاء امتداد الإسلام إلى بلاد الصليب و الخنزير،و لكن ضربات المجاهدين أفشلت هجومهم و إن كانوا في قلة من العدد و المؤن،و رغم أنّ حكّام المسـلمين الـذين انسلّوا و ارتدّوا عن الدّين ذلّلوا لهم الطّريق،و كم حزّ في نفوسنا دخول أولئك الأنجاس بقـاع و مقدسـات

الإسلام.. هدموا المساجد و حوّلوها إلى كنائس و أحرقوا مكتبات الإسلام تحت سياسة الأرض المحروقة و هم يخطّطون ليلا و نارا في إبادة و إجلاء أهل الإسلام.وسأبيّن لك ما قاله أنجاسهم عن كيفية ذلك و ممّا يؤكد تلك الحرب الصليبية الهوجاء فمثلا ما قاله "روم رولاند"في كتابه"مأساة مراكش"عن وزير الخارجية الفرنسي النجس المدعو"بيدو"عندما طلب بعض البرلمانيين الفرنسيين منه وضع حدّ للمعركة الدائرة في مراكش أجابهم:"إنا معركة بين الهلال والصليب".ولقد كان إخراج مدينة القدس من سيطرة المسلمين حلم المسيحيين و الصليبيين على السواء،وقد أصدر"الكنيست"اليهودي برلمانهم قرارات أنا لن تعود إلى المسلمين في أية مفاوضات مقبلة مابين المسلمين و اليهود.و قد شهدنا ذلك عندما استباحت اليهود القدس عام 1967 حيث تجمهر اليهود عليهم لعائن الله حول حائط المبكى و أخذوا يهتفون:هذا يوم بيوم خيبر،وقالوا محمد مات،خلّف بنات،و لكن شاء الله أن أحيا رجالا يقولون خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سيعود.و سيعود بإذن الله لتحرير القدس .

فرغم ما قاله هؤلاء الأراذل إلاّ أن الشعوب الإسلامية ما زالت في غفلتها و خذلانا و نحن في هذه السطور نشحذ همتها بما يقوله أعداؤهم عن وسائل يُمحى با دينها، فهم يصرحون أن الحرب على إرهاب الإسلام كما أعلن كلب أمريكا"بوش"و اعتبرها حربا صليبية آخرة و باركتها الكنيسة بما قاله كاردينالاتا أمثال القس الأمريكي"جيسي"فهي امتداد لأقوال سابقيهم أمثال"غلادستون"رئيس وزراء بريطانيا سابقا " مادام هذا القرآن موجودا في أيدي المسلمين فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق ."(من كتاب الإسلام على مفترق الطرق لمحمد أسد ص39).

فالإسلام يعتبرونه حائلا دون انتشار دينهم فمثلا قال "أشعيا بومان"في مقالة نشرها في مجلة العالم الإسلامي التبشيرية:"لم يتفق قط أن شعبا مسيحيا دخل في الإسلام ثم عاد نصرانيا".

فاستمع أخي المسلم لما حدث قبل حرب النكسة عام 1967 حيث حملت لافتات"قاتلوا المسلمين" في العاصمة الفرنسية باريس فالتهب حماس الصليبيين و تبرّع آنذاك بألف مليون فرنك خلال أربعة أيام فقط ..

و أذكر قصة نشرت في مجلة"المسلمون" العدد الأول عام 1963 مع بعض الاختصار بما يُناسب المقام لتقديسهم لأهمية الحياة عندهم و ما يخافونه من المجاهدين حيث أن ضابطا عربيا وقع أسيرا في أيدي اليهود عام 1948 و أنّ قائد الجيش اليهودي دعاه إلى مكتبه قبل إطلاق سراحه و تلطف معه في الحديث سأله الضابط المصري:هل أستطيع أن أسال،لماذا لم تهاجموا قرية "صور باهر " ؟و صور باهر قرية قريبة من القدس،أطرق القائد الإسرائيلي إطراقة طويلة ثمّ قال : أجيبك بصراحة إننا لم نهاجم صور باهر لأن فيها قوة كبيرة من المتطوعين المسلمين المتعصبين ،دهش الضابط المصري و سأله فورا و ماذا في ذلك لقد هجمتم على مواقع أخرى فيها قوات أكثر و في ظروف أصعب ؟!

أجابه العدو الإسرائيلي:"إنّ ما تقوله صحيح لكنّنا وجدنا أن هؤلاء المتطوعين من المسلمين المتعصبين يختلفون عن غيرهم من المقاتلين النظاميين يختلفون تماما،فالقتال عندهم ليس وظيفة يمارسونا وفق الأوامر الصّادرة إليهم

،بل هو هواية يندفعون إليها بحماس و شغف جنوني،و هم في ذلك يشبهون جنودنا الذين يقاتلون عن عقيـدة راسخة لحماية إسرائيل.و لكن هناك فارقا عظيما بين جنودنـا و هـؤلاء المتطـوعين (يقصـد المجاهـدين المسلمين.إنّ جنودنا يقاتلون لتأسيس وطن يعيشون فيه،أمّا الجنود المتطوعون من المسـلمين فهـم يقـاتلون ليموتوا،إنّهم يطلبون الموت بشغف أقرب إلى الجنون". نعم إخواني المجاهدين إنّهم يخافونكم لأنكم تحبّون و تريدون الموت رغم أنّكم شرذمة قليلة تريدون العلى و الفردوس و هم يريدون الحياة الدّنيا فـالبون شاسـع فلماذا الجبن إذن و لماذا ؟!

يضيف قائلا:"و يندفعون إليه.إنّ الهجوم على أمثال هؤلاء مخاطرة كبيرة يشبه الهجوم علـى غابـة مملـوءة بالوحوش،و نحن لا نحبّ مثل هذه المغامرة المخيفة،ثمّ إنّ الهجوم عليهم قد يثير علينا كلّ شيء و يتحقّق لهم ما يريدون ".

فانظر كيف يخافون المجاهدين مثل ما يحدث للأمريكيين في العراق فإنّهم يتحصّنون في ثكناتهم و مدرعاتهم .

ثمّ دهش ذلك الضّابط المصري لإجابة ذلك الإسرائيلي لكنّه تابع سؤاله ليعرف منه السّبب الحقيقي الذي يخيف اليهود من هؤلاء المتطوعين فقال له:قل لي برأيك الصّريح ما الذي أصاب هؤلاء حتى أحبّوا الموت،و تحولوا إلى قوة ماردة تتحدى كل شيء معقول؟! أجابه الإسرائيلي بعفوية :"إنّه الدّين الإسلامي يا سيادة الضّابط،ثمّ تلعثم و حاول أن يُخفي إجابته فقال:"إنّ هؤلاء لم تتح لهم الفرصة كما أتيحت لك،كي يدرسوا الأمـور دراسـة واعية تفتح عيونهم على حقيقة الحياة،و تحرّرهم من الخرافة و شعوذات المتاجرين بالدّين،إنّهم لا يزالون ضحايا تُعساء لوعد الإسلام لهم بالجنّة التي تنتظرهم بعد الموت،إنّ هؤلاء من المتعصبين من المسلمين هم عقدة العقد في طريق السّلام الذي يجب أن نتعاون عليه و هم الخطر الكبير على كلّ جهد يبذل لإقامة علاقات سليمة واعية بيننا و بينكم".

و هذا ما تمّ فيما بعد فقد هادن جلّ المرتدّين أعداء الله من اليهود و النّصارى ثمّ ها هو يصور لهم أنّ خطـر هؤلاء غير مقتصر علينا وحدنا بل هو خطر عليكم أنتم أيضا ،إذ أنّ أوضاع بلادكم لن تستقرّ حـتى يـزول هؤلاء و تنقطع صرخاتهم المنادية بالجهاد و الاستشهاد في سبيل الله".

إنّهم لا يرون سوى المجاهدين و هم شغلهم الشاغل بل يعتقدون جازمين أنّ الخطر الوحيد علـيهم هـو المجاهدون في سبيل الله.فنقول :إنّ أعداءنا يخافوننا فلا نخاف نحن منهم فإنّهم أقذر ما يكون حتى يصـمدوا في وجوهنا و قد ثبت بواقع الحال أنّهم أجبن الخلق.فيا خيل الله اركبي.

و أخيرا نحمد الله على نعمه أولا و أخيرا و الصّلاة على نبيه وآله..اللهم أعزّنا بالإسلام،فقد ذُللنا و بعزّتك يا رب سنغادر ذُلّنا،سنسير بتأييدك على درب الجهاد الذي أمرتنا فقوّي عزائمنا لنحرّر أراضي المسلمين و النّاس جميعا،و نقيم خلافتك على ربوع الأرض.

و الحمد لله و الله أكبر

و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد ألاّ إله إلاّ أنت أستغفرك و أتوب إليك.

❁❁❁❁❁❁❁

كلـمة أخيـرة

نحمد الله عزّ و جلّ أن وفّقنا لإخراج العدد الرابع من مجلّة الجماعة و نسأله سبحانه أن ينفع به كثيرا من الناس ..و نغتنم الفرصة هنا لنناشد إخواننا المسلمين لإعانتنا في نشره قـدر المستطاع ، و بكلّ الطرق المتاحة من طبع و نسخ و إنشاء روابط جديدة و نشـرها عـبر المنتديات...إلخ،و ليضع الإخوة نصب أعينهم أنّ الدّال على الخير كفاعله.

كما نناشد كل من اقتنع بما في مجلّتنا من حق أن ينتقل إلى مرحلة العمل بما علـم ،فـإن لم يتحرك الآن فمتى؟..و هل يعذرنا الله عزّ و جلّ إذا علمنا و لم نعمل ؟!..و هل جدر المذلّة الجاثمة على كل شبر من ديار الإسلام تدك إذا اكتفينـا بالمطالعـة و الـتعلّم أو بـالتمنّي و التحسّر و البكاء؟!..

جدر المذلّة لا تـدكّ — بغير زخّـات الرّصاص
و الحُـرّ لا يلقي القيادَ — لكـلّ كفّارٍ و عاص
و بغير نضـح الدّم لا — يمحى الهوان عن النواصي

نعلن لقرّائنا الكرام أنّ موقعنا قد تمّ غلقه مؤخّرا..
زورونا على العنوان الجديد:
www.salafia.ne1.net/